العدد ٤٢١ - السنة السادسة والثلاثون - تموز ٢٠٢٠

الجيش

٧٥ سنـــــة

شرف · تضحية · وفاء

MBR Football Stadium, United Arab Emirates

making progress together

Dar Al-Handasah (Shair and Partners)
has pioneered the planning, design and implementation of development projects in the Middle East, Africa and Asia, for over 60 years.

dar.com

dar

الجيش

2020

عدد ٤٢١ - السنة السادسة والثلاثون - تموز ٢٠٢٠

طبع من هذا العدد: ٨٠,٠٠٠ نسخة

رئيسة التحرير:
نهى الخوري

نائبة رئيسة التحرير:
إلهام نصر تابت

هيئة التحرير:
نينا عقل خليل، ريما سليم ضومط، جان دارك أبي ياغي، تريز منصور، باسكال معوض بو مارون، نادين البلعة خيرالله، روجينا خليل الشختورة، ليال صقر الفحل، الرقيب أول جيهان جبور، الرقيب كرستينا عباس

تدقيق لغوي:
شادي مهنا

إخراج وتنفيذ:
علي عودة

تصميم غرافيكي:
الرقيب أول حسين سماحة

كومبيوتر:
الجندي جويل بو خليل، الجندي ماري غريس البيطار

تصميم الغلاف:
شركة TBWA\RAAD\LEBANON sal

توجَّه جميع المراسلات حصرًا
الى العنوان الآتي:
قيادة الجيش اللبناني،
مديرية التوجيه،
مجلة «الجيش»
أو عبر الفاكس على الرقم: ٠١/٤٢٤١٠٤

محتويات العدد

- العوافي يا وطن ٤
- موضوع الغلاف ٦
- تعاون وصداقة ١٢
- زيارة ١٨
- من المفكرة ٢٠
- مناورة ٢٤
- خدمات ٢٦
- نافذة ٢٨
- من واقع الحال ٢٩
- نقاط على الحروف ٣٠
- تحت الضوء ٣٢
- قضايا معاصرة ٣٦
- ما العمل؟ ٣٨
- نطوّر إمكاناتنا ٤٠
- مدارس وتعليم ٤٢
- قواعد التغذية ٤٦
- وقفة وفاء ٤٨
- سياحة في الوطن ٥٠
- محطة ٥٢
- Trending ٥٣
- في سجل الخلود ٥٤
- جيشنا ٥٧
- تربية وطفولة ٥٨
- تسلية ٦٠
- عبارة ٦٢

«**جندي الغد**»: ....
زاوية خاصة بجنود المستقبل

سعر النسخة: ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

- الاشتراك السنوي في لبنان:
- للأفـــــراد: ١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
- للمؤسسات: ٢٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
- قبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي
- اوروبا وافريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي
- اميركا واوقيانيا: ٣٠٠ دولار اميركي

قائد الجيش يعايد العسكريين

«الجيش» في تجربة فريدة

ابتداءً من اليوم لم تعد «الجيش» كلمة وصورة فحسب. فها هي تخوض تجربة فريدة عبر استخدام التقنيات الحديثة، ليصبح النص المكتوب مسموعًا، وليصبح الحدث حاضرًا بحركيته وتفاصيله عبر الفيديو، أما الصورة الواحدة فقد باتت ألبوم صور...

جُلّ ما على القارئ فعله، هو استخدام كاميرا الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي، لمسح الرموز أو الأيقونات، والاستمتاع بتجربة، هي الأولى من نوعها في الصحافة اللبنانية.

«الجيش» مجلة شهرية تصدر عن:
قيادة الجيش اللبناني
مديرية التوجيه - اليرزة
هاتف: ١٧٠١

«AL JAISH» Issued by:
The Lebanese Army
Directorate of Orientation
www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

طُبعت في: مديرية الشؤون الجغرافية - عاريا
توزيع: شركة «الأوائل»
لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.

بقلم: إلهام نصر تابت

إلى آخر رعشة قلب

على امتداد الوطن دماؤهم.
على امتداد الوطن عَرَقهم.
مسيرة التضحية يسلّمها السلف للخلف، ومع كل طلوع للشمس وإطلالة للقمر، يتجدّد النذر ممهورًا بالدماء الطاهرة، مضمّخًا بعطر التعب والتفاني.

ليس في وطني بقعة أرض إلا وقدّستها دماؤهم، ليس في وطني مدينة أو بلدة أو قرية إلا واستقبلت العَلَم يلف نعوشهم، وليس في وطني بيت إلا وسكنت وجدان أهله حكاية بطل منهم.

في الأيام السوداء، وما أكثرها في وطني، تشع شهادتهم نجمة تعلن تجديد عهد الوفاء للوطن بآخر رعشة قلب وآخر نقطة دم.

في بيوت أهاليهم وجعٌ يسير في الأيام ولا يتوقف. تظل الحكاية حارقة في انتقالها من جد لحفيد فتح عينيه على صورة معلّقة.

في ثكناتهم تقيم صوَرهم محروسة بقدسية عطائهم وعهود رفاقهم. رقدوا في التراب فصار ترابهم بخورًا، وصارت ذكراهم خارطة طريق لرفاقٍ عرفوهم وآخرين لم يعرفوهم.

في الأيام الصعبة، وما أكثرها في وطني، تنبري سواعدهم المعقودة على العزم، للتضحية في كل منطقة ومجال.

أقامت فِرقهم المختصّة جسورًا بديلة لتلك التي دمّرها العدو، وأعادت التواصل بين المناطق.

شقّت آلياتهم الطرقات في المناطق النائية، فخلقت شرايين تضخ الحياة.

تسلّقت مجموعاتهم جدران القلاع الأثرية لتُعيد إليها بهاءً أكله عشب الحرب والإهمال.

نادتهم الأحراج، فتصدّوا بصدورهم لنار الحرائق، وما لبثوا أن حملوا معاولهم وأعادوا اللون الأخضر إلى مساحاتٍ أكلتها النار.

ناداهم المحتجَزون في الثلوج والفياضانات فهبّوا إلى نجدتهم.

لم يعلنوا التعب مرة، وإن أكلت الشمس جلدهم أو حبس الصقيع الدم في أطرافهم.

لم يتردّدوا مرة، وإن كانوا يعلمون أنّهم يتعبون لأنّ في الدولة مَن لم يقم بواجبه.

تسير أيامهم بوتيرة العطاء إياها، سواء كانت الأيام سوداء أو صعبة أو كانت أيامًا عادية.

كم من مـرّة خانهم عتادٌ قديم فعمِلوا من دون كلل على تأهيله بما أمكن، وما أمكنَ دائمًا قليل، مع ذلك لم يعجزوا مرة عن تنفيذ المهمة.

ننظر إليهم اليوم، ونحن على بُعد أيام من الاحتفال باليوبيل الماسي للمؤسسة المحتضنة هموم وطنها وأوجاعه. نتأمل في ثباتهم وهم يواجهون الظروف القاسية. نتعجب لصبرهم، تذهلنا قدرتهم على التحمّل. في ساحات الاحتجاجات، في مواجهة محاولات زرع الفتنة، كما فـي مواجهة الأخطار العابرة للحدود، ومواجهة ضيق العيش.

ننظر إليهم، ونعرف أنّهم يدركون أن لا مـجـال للتعب، لا مجال للحظة وهـن، وإن أصـاب التعب والوهن الآخرين بمختلف فئاتهم ومواقعهم.

ننظر إليهم، ونعرف أنّ ثباتهم هو خيط الأمل في الأفق الأسود، وأنّهم سيواصلون حماية هذا الوطن، إلى آخر رعشة قلب، وآخر نقطة دم.

العوافي يا جيشنا
العوافي يا وطن

إعداد: نينا عقل خليل

طريق الشهادة
من المالكية إلى فجر الجرود... ونستمر

قدّم جيشنا تضحيات كبيرة في مواجهة العدو الإسرائيلي والإرهاب، كما في حماية السلم الأهلي. ضباط المؤسسة العسكرية وجنودها ساروا على طريق التضحية قوافل من الشهداء، وصفوفًا متراصّة تستظلّ راية الشرف والتضحية والوفاء. في ما يأتي عودة سريعة إلى أبرز محطات أرّخها جيشنا بدماء أبطاله وشجاعة رجاله.

المالكيّة أولى معموديات الدم

ما بين ١٥/ ٥ و٦/٦ من العام ١٩٤٨، خاض الجيش اللبناني وهو لم يزل فتيًا، ثلاث معارك ضارية ضد قوات العدوّ الإسرائيلي التي أقدمت على احتلال بلدة المالكية - شمال فلسطين (البلدة الواقعة على مسافة نصف كلم من الحدود اللبنانية – الفلسطينية)، فتمكّن من تحريرها وتسليمها إلى جيش الإنقاذ العربي (الذي شُكّل في حينه للدفاع عن فلسطين)، مكبّدًا العدو خسائر فادحة. استشهد في معركة المالكية النقيب محمد زغيب إلى جانب ٨ عسكريين.

دروس قاسية للعدو

بين بيت ياحون وتبنين وكفرا وياطر، في العام ١٩٧٢، سجّل الجيش في ١٦ و١٧ أيلول انتصارات مذهلة بوجه العدو الإسرائيلي.

دفع الجيش آنذاك ضريبة الدم في دفاعه عن أرضه، مقدّمًا تسعة عشر شهيدًا وستة وأربعين جريحًا، لكنّه في المقابل لقّن العدو درسًا في البطولة إذ دمّرت دبّابة واحدة له سبع دبابات للجيش المعادي، وظلّت تقاتل حتى نفاد الذخيرة منها، على الرغم من كثافة الطيران المعادي. لاقت هذه المواجهة الشجاعة للعدوان الإسرائيلي صدًى مدويًا في الأوساط السياسية والشعبية، والصحافة الوطنية والعالمية. وجاء في تقرير لمراسلٍ أجنبي واكب الحملة الإسرائيلية على جنوب لبنان أنّ «الجيش اللبناني قاتل ببسالة، فأعطت مقاومته صورة جيدة عن معنوياته، وقلبت جدول التوقيت الإسرائيلي رأسًا على عقب. وقد حملت هذه المقاومة الإسرائيليين على إجراء تغييرات في خططهم».

...ومواجهات بطولية في عيتا الشعب وصور

في ٢٥ أيار ١٩٧٥، تصدى الجيش ببسالةٍ للعدو الإسرائيلي الذي حاول اقتحام بلدة عيتا الشعب، فحصلت مواجهات عنيفة أدّت إلى استشهاد سبعة عسكريين. وحصلت اعتداءات أخرى في العام نفسه من بينها قصف منطقة صور، ومحاولة إقامة مراكز ثابتة على طريق مرجعيون صدّها الجيش اللبناني، فأعطت مقاومته صورة جيّدة عن معنويّاته.

الحرب الأهلية

في ١٣ نيسان من العام ١٩٧٥، اندلعت الفتنة في لبنان لأسبابٍ عديدة، أبرزها انعكاسات الصراعات الإقليمية على الساحةً الداخلية، وبروز العامل الإسرائيلي الرامي إلى ضرب

المالكيّة ١٩٤٨

العدوان الإسرائيلي على العرقوب عام ١٩٧٠

وحدة اللبنانيين وصيغة العيش المشترك في ما بينهم. وإزاء فقدان القرار السياسي الموحّد للدولة، غُيّب دور الجيش بمفهومه الوطني الشامل، ولم يتمكن من ردع الفتنة رغم محاولاتٍ عديدةٍ دفع خلالها ضريبة الدم. استمرّت الأحداث الدامية لسنواتٍ طويلة، استغلّها العدو الإسرائيلي لتنفيذ مخططاته وأطماعه، فاجتاحت قواته لبنان وعاثت فيه تدميرًا وخرابًا، ما هدّد الكيان بالتفسّخ والانهيار. إلّا أنّ هذه الأحداث، وعلى الرغم من قساوتها، لم تحُل يومًا دون التواصل والتلاقي بين إخوة السلاح في الجيش، وبقي اللبنانيون يراهنون على دوره الوطني الجامع. وهذا ما حصل مع مطلع التسعينيات، من خلال وثيقة الوفاق الوطني التي وضعت حدًّا للأحداث الداخلية، وأعادت للجيش دوره المنشود في إرساء عهد جديد من الأمن والاستقرار.

في مواجهات الاجتياح مرّتين

في ١٤ آذار ١٩٧٨، اجتاحت قوات العدوّ الإسرائيلي قسمًا من جنوب لبنان، تحت اسم «عملية الليطاني» التي استمرّت ٧ أيام وانتهت بصدور قرار مجلس الأمن حمل الرقم ٤٢٥، وقضى بانسحاب العدو الإسرائيلي من الأراضي التي احتلها. تصدى الجيش اللبناني ببسالة للطائرات المغيرة وللوحدات المتقدمة، وسقط له العديد من الشهداء والجرحى خلال المواجهات.

وفي ٦ حزيران ١٩٨٢، قام العدو الإسرائيلي باجتياح آخر للبنان تحت اسم «عملية سلامة الجليل» فوصلت قواته إلى العاصمة بيروت والبقاع الغربي وجبل لبنان. أدى هذا العدوان إلى سقوط نحو ٥٠ ألف شهيد وجريح (من العسكريين والمدنيين)، فضلًا عن حصول دمار هائل في البنى التحتية. تصدى الجيش للعدوان، وتعرّضت ثكناته ومراكزه لغاراتٍ عنيفة أدت إلى تدمير العديد منها (أبرزها ثكنتا محمد زغيب في صيدا وعصام شمعون في النبطية)، كما سقط له عشرات الشهداء والجرحى.

تموز ١٩٩١: «فجر الجنوب»

إثر توقيع وثيقة الوفاق الوطني التي تمّ بموجبها وضع حدّ للحرب في لبنان، أصدرت الحكومة قرارًا يقضي بحل جميع الميليشيات، وبسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية.

عبرا ٢٠١٣

انتشار الجيش جنوبًا اقتضى خوضه معركة قاسية ضد بعض التنظيمات الفلسطينية التي رفضت الانسحاب من شرق مدينة صيدا، فكانت معركة «فجر الجنوب» في تموز ١٩٩١، إذ نفّذ الجيش قرار الحكومة بالقوّة، مقدّمًا عددًا كبيرًا من الشهداء والجرحى.

في مواجهة عدوان ١٩٩٣

في تموز ١٩٩٣، قام العدو الإسرائيلي باعتداءٍ كبير على لبنان استمرّ سبعة أيام أُطلق عليه اسم «تصفية الحساب»، مستهدفًا المنشآت والجسور ومحطات الكهرباء والمناطق السكنية، موقعًا مئات الضحايا وآلاف الجرحى، فضلًا عن إلحاقه دمارًا كبيرًا في البنية التحتية والممتلكات، ما سبب موجة نزوح واسعة عن المناطق المستهدفة باتجاه الداخل اللبناني. فكان الجيش مرّة أخرى حاضرًا في مواجهة العدوان، فتصدى للطائرات المغيرة، ووقف إلى جانب مواطنيه يشد أزرهم، ويحمي تنقلاتهم، ويساعدهم على إزالة آثار هذا العدوان.

... وفي مواجهة «عناقيد الغضب»

في نيسان ١٩٩٦ نفّذت إسرائيل عملية «عناقيد الغضب» ضد لبنان، مرتكبة مجازر بالجملة أبرزها في قانا والمنصوري والنبطية. تسبّب هذا العدوان بسقوط ١٧٥ شهيدًا (بينهم أكثر من مئة امرأة وطفل قُتلوا داخل مركز القوات الدولية في قانا وأربعة عسكريين من قوات الطوارئ الدولية) إضافة إلى ٣٠٠ جريح، ونزوح ٤٥ ألف عائلة. أما حصة الجيش من

الضنية ١٩٩٩ - ٢٠٠٠

الشهادة فكانت أربعة عسكريين، ومن الجرحى ١٣ عسكريًا بينهم ضابطان.

العملية التي وظّف فيها العدو مختلف أسلحة الدمار والحقد، انتهت بتوقيع «تفاهم نيسان»، تلك الوثيقة التي بدأت معها مرحلة جديدة تُوّجت باندحار العدو وانسحابه مذلولًا في العام ٢٠٠٠. وقد كان لصمود الوحدات العسكرية وتشبّثها بمواقعها رغم تعرّض مراكزها للاستهداف المباشر، أثر كبير في تعزيز صمود المواطنين وعودة النازحين منهم فور انتهاء العدوان.

عمل الجيش على إغاثة المواطنين ومساعدتهم، وأمّنت فرقه الطبّية معاينة المصابين وإسعافهم، ووفّرت المساعدة لمستشفيات المنطقة التي عانت ضغطًا هائلًا. كما أعادت الفرق الهندسية والوحدات العسكرية المنتشرة ربط المناطق بعضها ببعض، عبر ترميم الجسور واستحداث معابر بديلة وإزالة آثار الاعتداء عن الطرقات.

مزيد من الشهداء

في العام ١٩٩٧ تصدّى الجيش لطائرات العدو التي ردّت باعتداء على مركز له في عربصاليم، فاستشهد ضابط وخمسة عسكريين، فيما أُصيب سبعة آخرون بجروح.

الضنّية: أولى المعارك ضد الإرهاب

آخر أيام العام ١٩٩٩ كان بداية ظهور الإرهاب التكفيري في لبنان والمنطقة العربية ككل وبداية حرب الجيش ضده.

فقد تعرّضت إحدى دوريات الجيش في منطقة الضنية - شمال لبنان لاعتداء من قبل جماعة مسلّحة، تابعة لتنظيم «التكفير والهجرة الإرهابي». ردّ الجيش بعملية واسعة، أسفرت عن القضاء على هذا التنظيم، مقدمًا ضابطًا وعشرة عسكريين شهداء خلال المعركة.

تموز ٢٠٠٦: ٤٧ شهيدًا

مرّة جديدة دفع العدو الإسرائيلي بأسلحته المدمِّرة باتجاه لبنان في حرب مفتوحة بدأت من الجنوب في ١٢ تموز ٢٠٠٦، وما لبثت أن امتدَّت إلى مختلف المناطق اللبنانية، فلفَّت لبنان من البر والبحر والجو بزنّار من الحمم في عملية

تدمير منهجي لبناه التحتية ومنشآته، واستهداف متعمّد للمواطنين الأبرياء في بيوتهم وأماكن عملهم وتنقلاتهم. استهدف العدوان مواقع الجيش على كامل رقعة الوطن، مرتكبًا مجازر بشعة لا سيّما في فوج الأشغال المستقل في الجمهور وفي مركزي وجه الحجر والعبدة التابعين للقوات البحرية في منطقة الشمال، ما أدى إلى استشهاد ٤٧ عسكريًا من مختلف الرتب، فضلًا عن عدد كبير من الجرحى.

نهر البارد

المعارك التي قدّم خلالها الجيش أكبر عدد من الشهداء كانت تلك التي خاضها ضد الإرهاب التكفيري ومخططاته الجهنمية، وكانت معركة «نهر البارد» أكبرها. في ٢٠٠٧/٥/٢٠، قام إرهابيو تنظيم «فتح الإسلام» الذي كان متمركزًا بشكلٍ أساسي في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين – شمال لبنان، بهجوم مفاجئ وغادِر على بعض مراكز الجيش في محيط المخيّم المذكور، وضواحي مدينة طرابلس، وذلك في محاولة هدفت إلى النيل من هيبة الدولة ومؤسساتها، وإرهاب الجيش، وصولًا إلى إنشاء إمارة في منطقة الشمال.

انطلقت المعركة فجر ذلك اليوم المشؤوم بغدر عدد من العسكريين، واستمرّت لغاية الثاني من أيلول من العام نفسه. وبنتيجتها حقق الجيش الوعد الذي قطعه للشعب اللبناني، بالسيطرة على آخر معقل من معاقل الإرهابيين في المخيّم. قدّم الجيش في تلك المعركة القاسية ١٧١ شهيدًا ومئات الجرحى.

مواجهة عديسة: آب ٢٠١٠

في آب ٢٠١٠ اجتازت دورية إسرائيلية معادية الخط التقني في خراج بلدة عديسة ودخلت أراضي متحفظ عليها لبنانيًا، ما دفع بقوة من الجيش المنتشرة في المنطقة إلى التصدّي لها والاشتباك معها، وإجبارها على الانسحاب. أسفرت المواجهة عن استشهاد عسكريين اثنين وصحافي وإصابة آخرين بجروح، فيما سقط للعدو عدد من القتلى والجرحى.

الإرهابيون من جديد

في ٢٠١٣/٦/٢٣، قامت مجموعات مسلّحة تابعة للإرهابي أحمد الأسير بمهاجمة حاجز للجيش، في بلدة عبرا قضاء صيدا، ما أدّى إلى استشهاد ضابطين وأحد العسكريين وإصابة عدد آخر بجروح. كان هدف الجماعة ضرب هيبة الجيش وإشعال الفتنة في منطقة الجنوب، وخلال يومين من المواجهات الشرسة، تمكّنت قوى الجيش من القضاء نهائيًا على هذه الجماعة، وتوقيف عدد كبير من أفرادها. قدّم الجيش في المحصلة النهائية للمعركة، عشرين شهيدًا بالإضافة إلى عشرات الجرحى.

طرابلس ٢٠١٤

بين العامَين ٢٠١١ و٢٠١٤، ونتيجة الاحتقان السياسي على وقع الأحداث في سوريا، نشرت رياح الفتنة سمومها في طرابلس عاصمة الشمال، فدخلت دوامة العنف عبر جولات من القتال بين مسلّحين من باب التبانة وجبل محسن. عمل الجيش على احتواء الموقف، لمنع الأيادي السوداء من تخريب

عدوان تموز ٢٠٠٦

نهر البارد ٢٠٠٧

نهر البارد ٢٠٠٧

طرابلس ٢٠١١ - ٢٠١٤

مسيرة الأمن والاستقرار، ودفع ضريبة الدم مرارًا وتكرارًا خلال محاولته الفصل بين المسلحين في جولات العنف المتكررة.

وفي ٢٣ تشرين الأول ٢٠١٤ تمكّن الجيش من القضاء على واحدة من أخطر خلايا داعش، إذ نفّذ عملية اعتقل خلالها أحد أهم كوادره في الشمال. عقب هذه العملية عمدت قوى الإرهاب إلى زعزعة الوضع الأمني في طرابلس وإثارة الفتن والتحريض المذهبي، ونشرت عناصر مسلّحة في أحياء من المدينة. كما اعتدى مسلّحون على الجيش في المحمّرة (عكار)، والمنية (طرابلس)، فردّ الجيش بحزم، وضرب الإرهابيين في عمق أوكارهم.

من عرسال إلى «فجر الجرود»

في ٢٠١٤/٨/٢، وعلى أثر قيام حاجز الجيش في منطقة عرسال بتوقيف الإرهابي السوري عماد جمعة، ظهرت فجأةً تجمعات لأعداد ضخمة من المسلّحين، الذين بادروا إلى شنّ هجوم واسع على جميع المراكز العسكرية المتقدّمة في المنطقة، وذلك بالتزامن مع استهداف فصيلة قوى الأمن الداخلي في البلدة المذكورة. قامت قوى الجيش بردٍّ سريع، ونفّذت عملية هجومية محكمة، استطاعت خلالها فكّ الطوق عن المراكز العسكرية ومن ثمّ دحر المعتدين باتجاه جرود المنطقة، وإيقاع عدد كبير منهم بين قتيل وجريح. قدّم الجيش خلال هذه المواجهة المفصلية أربعة وعشرين شهيدًا وستة وثمانين جريحًا، فيما اختطفت التنظيمات الإرهابية ٢١ عنصرًا من الجيش و١٥ عنصرًا من قوى الأمن الداخلي، واستشهد لاحقًا ٥ منهم.

وبين العامين ٢٠١٤ و٢٠١٧ خاض الجيش عدة مواجهات عنيفة مع الإرهابيين، ونفّذ عمليات خلف خطوطهم، إلى أن اقتلعهم نهائيًا من أوكارهم في الجرود التي أطلّ فجرها يوم ٢٠١٧/٨/٢٧.

ففي ٢٠١٧/٨/١٩ أعلن قائد الجيش العماد جوزاف عون بدء معركة «فجر الجرود» والتي خاضها الجيش «باسم لبنان، والعسكريين المختطفين، ودماء الشهداء الأبرار، وباسم أبطال الجيش اللبناني العظيم».

استمرّت المعركة القاسية ثمانية أيام، واستُخدمت فيها مختلف أسلحة الجيش الرشاشة والصاروخية والمدفعية الثقيلة والطائرات، وأسفرَت عن انتصار حاسم على الإرهابيين خطّته تضحيات الأبطال ودماؤهم، إذ استشهد خلالها عدد من العسكريين وأُصيب آخرون بجروح مختلفة نتيجة التفخيخات والألغام والأشراك التي وضعها الإرهابيون.

فجر الجرود ٢٠١٧

«الجيش» تنقل قراءها إلى الواقع الافتراضي

أطلقت مديرية التوجيه عبر مجلة «الجيش» تجربةً هي الأولى من نوعها في المؤسسات الإعلامية في لبنان، ترتكز إلى تقنية الواقع المُعزز Augmented Reality من خلال تطبيق LAFAR. وبذلك بات بإمكان متصفحي المجلة، الانتقال من الواقع الحقيقي إلى واقع افتراضي تفاعلي عبر صور ومقاطع فيديو وأجسام ثلاثية الأبعاد، من خلال مسح رمز صغير.

كل ما يجب فعله هو استخدام كاميرا الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية لمسح رمز الاستجابة السريعة Scan QR Code أو مسح أيقونة AR الموجودة على الصور في المجلة، لتُعرض أمامنا البيانات والمعلومات الرقمية التفاعلية، التي تختلف باختلاف الأيقونة:

- أيقونة ألبوم الصور: تمكّننا من تصفّح ألبوم للصور.
- أيقونة الشريط المصوّر: تسمح باستعراض فيديو.
- أيقونة الصوت: يتمّ من خلالها الاستماع إلى تسجيل صوتي.
- أيقونة الأبعاد الثلاثية 3D: تعرض الصور بأبعادها الثلاثية.
- أيقونة QR Code: تنقلنا عبر رابط إلكتروني Link URL إلى الموضوع المنشور على موقع الجيش على الإنترنت لقراءته و (أو) الاستماع إلى ملخص عنه.

يعزّز هذا التطبيق عملية التفاعل مع المعلومات والمواضيع المنشورة في المجلة، فيقدّم للقراء والمستخدمين تجربةً غنية وفريدة من نوعها، ويتيح لهم الاطلاع على المحتوى بأسلوبٍ مبتكر ومشوق.

مجسّم طوافة ثلاثي الأبعاد يحمل المستخدم إلى داخلها... فَيديو من مناورة ينفّذها الجيش في أعالي الجرود... أو ألبوم صور معرض أو حدث معيّن... كل ما لم يتسنّ للقارئ مشاهدته أو حضوره في مكان الحدث، بات اليوم بمتناوله، بشكلٍ ممتع وبمسحة رمز.

يمكن تحميل تطبيق LAFAR من خلال متجرَي App Store & Google Play والتمتّع بتجربةٍ مميّزة، لأول مرة في تاريخ الصحافة المكتوبة في لبنان.

السفير الفرنسي في لبنان:
الوضع الصعب يدفعنا لدعم الجيش أكثر

قُبيل انتهاء مهمته في لبنان، تحدّث السفير الفرنسي السيد Bruno Foucher إلى «الجيش» عن استراتيجية بلاده لدعم الجيش اللبناني، مؤكدًا أنّ فرنسا متنبّهة أكثر من أي وقت مضى لاحتياجات المؤسسة العسكرية اللبنانية، ومشيرًا إلى وجود شراكة قوية فعّالة وذات رؤية مستقبلية بين الطرفين.

السفير الفرنسي السيد Bruno Foucher

• سعادة السفير، منذ بدء ولايتكم في لبنان، كنتم على تواصل مستمر مع قيادة الجيش اللبناني. كيف تلخصون استراتيجية بلدكم لدعم الجيش؟

- يجب أن نشير أولًا إلى أنّنا نحافظ على علاقات ممتازة مع الجيش اللبناني وقائده العماد جوزاف عون وأركانه، منذ بدء مهمتنا كسفير فرنسا في لبنان. نجد دائمًا في الجيش اللبناني استماعًا حقيقيًا لجميع أسئلتنا، واهتمامًا شديدًا بالرسائل التي ننقلها من سلطاتنا. كما نشيد بالاستقبال الممتاز للجيش اللبناني لجميع مشاريع التعاون الدفاعي، التي قادتنا إلى تأسيس شراكة قوية وفعالة للغاية وذات رؤية مستقبلية.

إذا كان علينا أن نلخص استراتيجية فرنسا بشأن دعم الجيش اللبناني، فإنّ دعم الجيش يعني تعزيز أمن لبنان واستقرار البلد يتطلب هذا الدعم. إنّ الجيش، بتجنيده وصفته التمثيلية، يعزز الأمة اللبنانية، علمًا أنّه وضع الدفاع عن هذه الأمة في صميم عمله، بروحٍ قتالية وطاقة وتضحية استثنائية.

إذا كان لبنان رسالة، فإنّ الجيش اللبناني هو الرسول الذي يحمل هذه الرسالة. في هذا السياق، يشكّل التعاون الدفاعي أحد أركان العلاقات الثنائية اللبنانية - الفرنسية. وكمثال على هذه العلاقة، نشير إلى أنّ البحرية الفرنسية أرست منذ العام ٢٠١٥ ما يقارب ٣٥ سفينة بحرية رائدة في لبنان.

يهدف تعاوننا الدفاعي، في بعض قطاعات العمليات المحددة جدًا، والتي ثبتت خبرتنا فيها، إلى دعم الجيش اللبناني وتمكينه من مواجهة التحديات الأمنية للبلد مهما كانت. إنّ مكافحة الإرهاب أو مراقبة المياه الإقليمية وإدارتها، هي أحد الأمثلة المهمة في هذا المجال. يبقى دائمًا هدفنا الأساس، هو دعم شركائنا اللبنانيين في مسيرة الاستقلال. ونشدّد في هذا الإطار، على أنّها مهمة مثيرة بالنسبة لنا نظرًا لتميّز شركائنا اللبنانيين. بهذه الروح الطموحة، بدأنا في تطوير المدرسة الإقليمية لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية في لبنان ERDHL. وبهذه الروح الجريئة، قمنا بصقل مهارات طيارين في سلاح الجو اللبناني في مجال الهبوط في البحر، ويمكننا مضاعفة الأمثلة التي تظهر أنّ تعاوننا يقوم على علاقة ضرورية ومتوازنة ومفيدة للطرفين. في هذا السياق أيضًا، نولي أهمية كبرى ونستثمر الكثير من الموارد لتدريب الكوادر في الجيش اللبناني وتعليم اللغة الفرنسية في صفوفه. علاوة على ذلك، نعتمد على عمل أربعة معاونين عسكريين تقنيين فرنسيين يقدّمون المشورة للجيش اللبناني.

بالإضافة إلى ذلك، تَجسَّد تمسّكنا باستقرار البلاد وبالجيش اللبناني منذ العام ٢٠٠٦، من خلال وجود الوحدة الفرنسية ضمن قوات الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان. نحن ندعم الجيش اللبناني في مهمته الأساسية لإعادة فرض سيادة الدولة اللبنانية في هذه المنطقة.

• يواجه لبنان تحديات وصعوبات سياسية واقتصادية، ويعاني ظروفًا أخرى صعبة للغاية. كيف سيؤثر ذلك في

دعمكم للجيش اللبناني؟

- إنّ الوضع الصعب في لبنان، يشجّعنا ويدفعنا أكثر إلى تقديم المزيد من الدعم للجيش اللبناني. فتكاثر مهمات المؤسسة (مكافحة الإرهاب، مراقبة الحدود، مكافحة الإتجار غير المشروع، ضمان حق المواطنين في التظاهر السلمي، وضمان حرية الحركة وحماية الأمـلاك العامة والخاصة وغيرها) الضرورية لاستقرار البلاد. إنّنا متنبّهون أكثر من أي وقتٍ مضى، إلى احتياجات المؤسسة ونسعى جاهدين للاستجابة، ضمن حدود إمكاناتنا، لطلباتها واحتياجاتها. نحن نقوم بذلك بالتنسيق مع شركاء لبنان الآخرين، الذين نتشارك معهم القناعة بأنّ الجيش اللبناني هو مصدر استقرار البلاد وأمنها.

... والملحق العسكري: دور البحرية يشمل الحفاظ على مصالح الجميع

إثر تسلّم الجيش اللبناني أربعة زوارق من السلطات الفرنسية، تحدّث الملحق العسكري الفرنسي في لبنان العقيد Fabrice Chapelle عن التعاون بين الجيشَين اللبناني والفرنسي، مؤكدًا أنّ فرنسا ولبنان يتشاركان القناعة بأنّ البحر فرصة فريدة للتنمية.

العقيد Fabrice Chapelle

• تحدّث السفير الفرنسي في الكلمة التي ألقاها في مناسبة تسليم أربعة زوارق سريعة للجيش اللبناني، عن تبادل الخبرات بين القوات البحرية الفرنسية واللبنانية. ما هي الجوانب التي سيرتكز عليها هذا التبادل؟

- إنّ التعاون وتبادل الخبرات بين البحريتَين ليس جديدًا، في فرنسا كما في لبنان. فكما قال السفير، لقد أرست البحرية الفرنسية منذ العام ٢٠١٥ ما يقارب ٣٥ سفينة بحرية رائدة في لبنان، وشملت هذه المحطات تمارين مختلفة في مجالات: التطورات البحرية، زيارات المراقبة، الغطس، رمايات للشرطة في البحر، وما إلى ذلك. ومع مرور الوقت، ازدادت هذه التمارين تعقيدًا وحرفية، وباتت تركّز على التفاعل القوي بين مختلف الهيئات والوحدات المتخصصة التي تعمل في البحر أو من البحر. ومن الأمثلة على ذلك، تمرين Cèdre Bleu، الذي نُفّذ في حزيران ٢٠١٩، وتضمّن قيام عناصر من القوات البحرية والجوية في الجيش اللبناني، بإهباط وحدات برية لبنانية وفرنسية (حوالى ٥٠٠ عنصر) من حاملة طوافات فرنسية، ضمن مناورة إطلاق نار في اللقلوق، بإمرة ضابط لبناني.

في فرنسا، نرحّب بضباط قادة من القوات البحرية اللبنانية في تدريبات متقدمة متخصصة بالعمليات البحرية، وخصوصًا في الأكاديمية البحرية. وأودّ أن أشير إلى أنّ هذه الدورات التدريبية تشكّل كذلك فرصة لتعزيز مهارات اللغة الفرنسية لدى الضباط اللبنانيين. وهنا نشيد بالنتائج الاستثنائية للضباط اللبنانيين الشباب، الذين يتميّزون على الدوام، حتى بالمقارنة مع رفاقهم الفرنسيين.

جدير بالذكر أنّ تعاوننا العسكري لا يقتصر على المجال البحري فحسب، بل يتم في جميع المجالات، ولا سيما الأكثر تعقيدًا والأكثر تقنية. ففي فرنسا، نقوم بتدريب أكثر من خمسين ضابطًا لبنانيًا سنويًا، وخصوصًا في مدرسة الحرب الفرنسية، وهي مدرسة متخصصة لكبار الضباط الذين يدربون القادة المستقبليين في جيشنا. وفي لبنان، ندعم الجيش بأكثر من مئة مدرب سنويًا، وجميعهم قادمون من وحدات منتشرة في العمليات الخارجية الفرنسية. نود أن نواصل هذا الجهد لمصلحة جيشَينا.

• مع استمرار برنامج الدعم الفرنسي للجيش اللبناني، ما هي القدرات التي سيتم تعزيزها بشكلٍ خاص من خلال هذا البرنامج في الفترة المقبلة؟

- في ما يتعلق بالبحرية، يتفق لبنان وفرنسا ويتشاركان القناعة بأنّ البحر فرصة فريدة للتنمية، وبأنّ دور الدولة هو تهيئة الظروف التي تسمح باستغلال هذه المساحات

والحفاظ عليها ضمن الحدود التي ينص عليها القانون. في هذا الإطار، في فرنسا، كما هو الحال في لبنان، لا يقتصر دور البحرية العسكرية على ضمان الأمن المادي للملاحين والسفن فحسب، بل يشمل أيضًا ضمان الحفاظ على مصالح الجميع، بما في ذلك الدولة مع ما يعنيه هذا الأمر من تنسيق وتسهيل لعمل مختلف الوكالات الحكومية المختصة. على سبيل المثال، أتاحت الحملة الهيدروغرافية الفرنسية-اللبنانية الأخيرة، التي نُظِّمَت في آذار الماضي في لبنان، تحديث البيانات التي ستكون ضرورية في مجال دراسات البيئة البحرية اللبنانية أو سلامة الملاحة التجارية. وفي هذا المجال، سيتم تدريب ضابط لبناني متخصّص برسم الخرائط، في فرنسا، في المدرسة الوحيدة المعترف بها من قبل السلطات الهيدروغرافية الدولية في أوروبا القارية.

في المجال البري، سنواصل تطوير المدرسة الإقليمية لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية في لبنان ERDHL، في حمانا. هذه المدرسة اللبنانية التي تمّ تأسيسها بالتعاون بين بلدَينا، أصبحت في أقل من ثلاث سنوات مرجعًا إقليميًا في هذا المجال، خصوصًا للمنظمات غير الحكومية التي تدرب كوادرها لديها. علينا أن نعزز استقلالية هذه المدرسة ونضعها على قدم المساواة مع نظيراتها الفرنسية.

بالإضافة إلى هذه المشاريع، سنواصل نقل خبرتنا في القتال في المناطق الآهلة أو الجبلية، في مجال القتال ضد المركبات المدرعة أو الدعم الأرضي الجوي. وسندعم الجيش اللبناني أيضًا في دمج الهبات الأخيرة التي قدّمتها له القوات المسلّحة الفرنسية. هذه التبرعات، التي بلغت ٥٧،٥ مليون يورو منذ العام ٢٠١٧، تشمل العديد من المجالات التي زوّدت الجيش اللبناني خبرات حصرية، أبرزها: التدمير بصواريخ بعيدة المدى، كشف المتفجرات، وما إلى ذلك.

• بالإضافة إلى العلاقات التاريخية بين لبنان وفرنسا، ما هي الأسباب التي تشجعكم على تعزيز التعاون مع الجيش اللبناني؟

- بالإضافة إلى الروابط العاطفية المتمثلة بالصداقة العميقة التي توحد شعبينا، والدوافع السياسية الخارجية التي تربط أمن فرنسا بأمن لبنان، يشكّل هذا التعاون رفيع المستوى فرصة تدريب مشترك رائعة. يواصل الجنود الفرنسيون تدريباتهم من خلال التعاون مع الجيش اللبناني، سواء في أثناء محطات البحرية الفرنسية في لبنان، ولا سيما خلال التدريبات الدفاعية ضد الطائرات التي قامت بها القوات الجوية اللبنانية لمصلحة البحرية الفرنسية، أو خلال الرحلات الجوية الجبلية التي يقوم بها مدربون لبنانيون لمصلحة الطوافات الفرنسية. بالإضافة إلى ذلك، تتم هذه التدريبات المشتركة باللغة الفرنسية، ما يسهل التفاهم بين الجنود الفرنسيين واللبنانيين.

كلانا يحب التحديات والنجاح من أجل خير بلدَينا... هذا هو المحرك الحقيقي لهذا التعاون الاستثنائي!

BANKERS

BANKERS ASSURANCE SAL
A member of the Nasco Insurance Group

Riad El-Solh Square, Asseily bldg,
Beirut, Lebanon.
T +961 1 962 700

www.bankers-assurance.com

Financial Strength
A.M. BEST
B++ Good

زوارق فرنسية هبة للجيش

في إطار استكمال خطة التعاون المعززة بين الجيشين الفرنسي واللبناني، تسلّمت القوات البحرية، أربعة زوارق يبلغ طول كل منها ١١,٥ مترًا، وقادرة على حمل حوالى ٢٥ شخصًا، وسوف تستخدم القوات البحرية هذه الزوارق السريعة في إطار مهمّات الشرطة البحرية والإنقاذ البحري.

تسلّم الهبة تمّ خلال احتفال أُقيم في قاعدة في بيروت، في حضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر، وسفير فرنسا Bruno Foucher، ونائب رئيس الأركان للتجهيز العميد زياد نصر، وقائد القوات البحرية العقيد الركن البحري هيثم ضناوي وضباط من الجانبين.

نوّهت الوزيرة عكر بالعلاقات التاريخية بين لبنان وفرنسا، وتوجهت بالشكر إلى الدولة الفرنسية على «توفير الأسلحة والعتاد والمعدات الفرنسية الحديثة والمتطوّرة للجيش اللبناني، في ظل التأكيد الفرنسي قيادةً وأركانًا على مرافقة مشروع تطوير ومساعدة الجيش منذ سنوات».

وأكّد السفير الفرنسي Foucher الذي تسلّم من العميد الركن نصر كتاب شكر باسم العماد قائد الجيش ودرع الجيش التذكاري، في كلمته عزم فرنسا على دعم قدرات الجيش اللبناني، بخاصة «القوات البحرية» معتبرًا أنّ «الهبة تأتي في سياق تعزيز السيادة البحرية اللبنانية».

فرنسا تلتزم تعزيز قدرات الجيش اللبناني

أوضحت السفارة الفرنسية في بيان، أنّ هذه «الهبة تندرج في إطار مساهمة فرنسا على مدى ٣ سنوات في تعزيز قدرات القوات البحرية اللبنانية من خلال خطة تعاون بحرية فرنسية - لبنانية، من شأنها أن تسمح للبنان بالحصول على قوات بحرية قادرة على بسط السيادة الكاملة على مياه لبنان الإقليمية».

كما أكّدت السفارة أنّ «عدد محطات القوات البحرية الفرنسية في لبنان يترجم مدى اهتمام فرنسا بلبنان، فمنذ العام ٢٠١٥، تمّ إجراء ما يقارب ٣٥ محطة في بيروت، وهو رقم قياسي لا مثيل له من قبل أي دولة أخرى». واعتبرت «أنّها فرصة للتبادل بين القوات البحرية اللبنانية والفرنسية،

ولعل تمرين Cèdre Bleu المشترك في حزيران ٢٠١٩ خير دليل على ذلك».

ولفت البيان إلى أنّ «خبراء عسكريين فرنسيين ينظّمون برامج تعليمية وتدريبية كل عام للضباط اللبنانيين في لبنان وفرنسا. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، بلغ إجمالي المساهمة الفرنسية في أمن لبنان نصف مليار دولار، وهو دليل على التزام فرنسا تعزيز الجيش اللبناني، ركيزة الدولة وضمان استقلال لبنان وسيادته».

... وهبة إيطالية

تسلّم الجيش من السلطات الإيطالية عتادًا للوقاية من أسلحة الدمار الشامل، في احتفال جرى في قيادة فوج الهندسة، حضرته السفيرة الإيطالية Nicoletta Bombardiere، ونائب رئيس الأركان للتجهيز العميد الركن زياد نصر ممثلًا قائد الجيش العماد جوزاف عون إلى جانب عدد من الضباط. وأكدت السفيرة Bombardiere أهمية التعاون بين الجيشين، معربةً عن التزام بلادها مواصلة تقديم المساعدات العسكرية للجيش اللبناني، كما تسلّمت من العميد الركن نصر كتاب شكر باسم العماد قائد الجيش ودرع الجيش التذكاري، تقديرًا لجهودها المبذولة في هذا الإطار.

إعداد: ندين البلعة خيرالله

الشفافية المطلقة وسرعة الإنجاز

يُشهد للمؤسسة العسكرية بالشفافية المطلقة والمهنية وترشيد الإنفاق وسرعة الإنجاز، وهي تشكّل أنموذجًا يُحتذى به على أكثر من صعيد. هذا ما خلصت إليه جولة في الطبابة العسكرية لنائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع زينة عكر ووزير الصحة العامة الدكتور حمد حسن، والتنويه الذي شمل مختلف أقسام الطبابة ركّز هذه المرة خصوصًا، على ما يتعلق بمكافحة فيروس كورونا.

خلال جولة تفقدية في أقسام المستشفى العسكري المركزي، لا سيما غرف العمليات المُستحدثة وفرع الأمراض المستعصية، وقسم الطب الداخلي، وعيادة كورونا، في حضور رئيس الطبابة العسكرية العميد الركن جورج يوسف ورئيس المستشفى العميد الطبيب عبدالله علاوة وعدد من الضباط، حيّا الوزيران قيادة الجيش، وثمّنا جهود العاملين في الطبابة العسكرية وفي المستشفى.

بالنسبة إلى الوزير حسن، أكّدت الزيارة صوابية توجّه وزارة الصحة العامة بإعطاء الأولوية للمعاملات الخاصة بالجيش عبر «خط عسكري» فعال وناجح وشفاف. أمّا الوزيرة عكر فأثنت على الجهوزية التي يتمتّع بها المستشفى العسكري بأقسامه كافة، وعلى الجهود المبذولة لتخطي أزمة كورونا.

عاين الوزيران في جولتهما معدات حديثة وابتكارات مستوحاة من الدول المتقدمة ومُنفَّذة بالقدرات الخاصة، وأشادا بالمهنية العالية، والتدابير الوقائية وفق المعايير العالمية... فحين شكّت المؤسسات الاستشفائية مثلًا من انتقال عدوى إصابات فيروس كورونا إلى الطواقم الطبية، ظلّت الطبابة العسكرية بمنأى عن هذا الخطر بفضل التدابير الوقائية التي اتخذتها.

أكثر من ٤٠٠ ألف شخص يستفيدون من أفضل الخدمات الطبية والصحية بسرعة ملحوظة وبأقل كلفة ممكنة، ناهيك عن المهنية والالتزام اللذين أشاد بهما الوزير حسن مشيرًا إلى الإجراءات التي اتّخذتها المؤسسة حين اكتشفت حالة كورونا في المحكمة العسكرية، ما يدلّ على صوابية الرؤية وخطة التدخل وفاعلية الإنجاز، ولفت في هذا السياق إلى تميّز المؤسسة العسكرية بسرعة الإنجاز والشفافية المطلقة.

وتستمرّ الجهود لتأمين أفضل الخدمات مع التزام المؤسسة العسكرية بكل قطاعاتها، الشفافية والتوفير في إنفاق المال العام، للمساهمة في تحقيق السياسة الإنمائية الصحية الرشيدة.

KHATIB & ALAMI

Architecture & Planning
Buildings
City & Regional Planning
Interior Design & FF&E

Infrastructure
Transportation
Water & Environment
Geotechnical & Heavy Civil

Energy
Power & Renewable
Oil & Gas
Energy & Utilities

Program Management Services
Program Management Consultancy
Consulting
Sustainability

Geospatial Systems Integration
Segments
Solutions
Geospatial Services

Cayan Tower,
Dubai - UAE

Opera Grand Residential Tower,
Dubai - UAE

ABC Verdun Mall,
Verdun - Lebanon

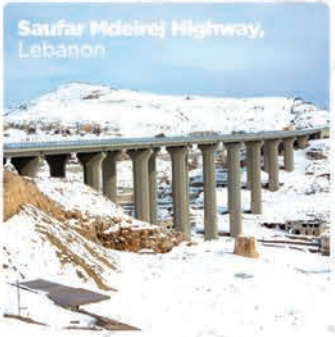
Saufar Mdeirej Highway,
Lebanon

Metro Al Mashaaer Al Muqaddassah,
Makkah - KSA

King Abdullah Financial District,
Riyadh - KSA

The Partner of Choice in Our Industry

Water Supply Improvement Project,
Erbil - Kurdish Region

ENR'S 2018 Rankings
#46 Top 225 International Design Firms
#7 Top 10 by Region in the Middle East

around **5,000** Employees
+33 OFFICES Worldwide

Find out more at
www.khatibalami.com

Beirut - Head Office,
Address: Beirut, Jnah Al Akhtal Al Saghir St.
Tel: +(961) 1-843843/844944 Fax: +(961) 1-844400
P.O.Box: 14-6203 Beirut 1105 2100 Lebanon
e-mail: marketingandcommunications@khatibalami.com

رؤية مستقبلية وقرارات جريئة

يواجه لبنان ظروفًا دقيقة جدًا وصعبة، تحديات من الأنواع شتى وخوف يسيطر على نفوس المواطنين، ولكن العين على المستقبل والأمل «ببكرا أحلى» يبقى مصدره المؤسسة العسكرية. «فالجيش هو الضمانة والحامي للبنان، وسيعمل دائمًا للحفاظ على أمن البلاد واستقرارها وبسط سلطة الدولة وسيادتها على جميع أراضيها، والتصدي لكل من يحاول النيل من المؤسسة العسكرية».

موقف أعلنته نائب رئيس مجلس الـوزراء وزيرة الدفاع زينة عكر خلال زيارة برفقة قائد الجيش العماد جـوزاف عون إلى قاعدة حامات الجوية ومدرسة القوات الخاصة.

تعزيز القدرات

هنا، قدرات وتحديثات تُضاف إلى التطوير الذي يشهده الجيش في مختلف المجالات بـرًا وبحرًا وجوًا...

ففي أقسام المدرسة تدريبات متطورة ومتخصصة، تمنح عسكريي الوحدات الخاصة خبرات وكفاءة قتالية عالية. هذه العملية التدريبية مرتكزة على رؤيـة مستقبلية واعـدة، تتمثل باستكمال بناء مدرسة نموذجية في الشيخ طابا- عكار، على حدّ قول قائد المدرسة. هذا المشروع أثنت عليه الوزيرة عكر فهو «يساهم بتعزيز قدرات الجيش العسكرية وتنمية منطقة عكار».

إمكانات حدودها السماء

وفي قاعدة حامات الجوية، حلّقت طائرات السوبر توكانو مستعرضةً مهارات الطيارين وإمكانات حدودها السماء. وفتحت القاعدة وهانغاراتها أبوابها أمام الزائرين عارضةً الطائرات والطوافات والمسيّرات المستخدمة في العمليات العسكرية.

المهارات والعتاد المتطور اللذان يترافقان مع القدرة على أخذ القرارات الجريئة لمواجهة التحديات، تشكّل الركائز الأساسية لاستراتيجية القوات الجوية. وفي هذا الإطار تندرج مسألة قرار بيع طائرات الهوكر الهنتر والسيكورسكي، فهذه الخطوة الجريئة تعكس حسن إدارة العتاد المتوافر واستثماره.

ومرة جديدة تحصد وحدات الجيش تنويه وزيرة الدفاع التي تتابع عملية التطوير والتحديث لجميع الاختصاصات في الجيش، ولا تمرّ مناسبة إلّا وتشكر فيها المؤسسة العسكرية على الجهود والتفاني والأداء المشرّف في وجه التحديات.

قرار واضح وثابت: دعم وثقة مُطلقة بالمؤسسة العسكرية، خصوصًا في مرحلة بناء الدولة التي تتطلّب تضافر الجهود لحماية لبنان وسلمه الأهلي.

الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية في لقاءات الوزيرة عكر

استقبلت نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر السفير البلغاري بويان بيليف والسفير الصربي إمير الفيك، واستعرضت معهما الأوضاع العامة في البلاد والعلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

السفير البلغاري بويان بيليف

السفير الصربي إمير الفيك

قائد الجيش يلتقي سفراء

عرض قائد الجيش العماد جوزاف عون الأوضاع العامة في البلاد وعلاقات التعاون العسكري مع عدد من السفراء والشخصيات.

السفيرة الكندية Emmanuelle Lamoureux

الملحق العسكري السعودي العميد الركن منصور بن محمد التركي

قائد الجيش يستقبل قائد القيادة الوسطى الأميركية

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون قائد القيادة الوسطى الأميركية الجنرال Kenneth Mckenzie على رأس وفدٍ عسكري، في حضور السفيرة الأميركية Dorothy Shea، وتناول البحث العلاقات الثنائية بين جيشَي البلدين.

اتفاقيات تعاون مع ثلاث جامعات

رئيس الجامعة اللبنانية الأميركية LAU البروفسور جوزيف جبرا

رئيس جامعة البلمند البروفسور الياس ورّاق

تواصل قيادة الجيش العمل على توفير أفضل سبل تحصيل العلم والمعرفة للعسكريين من الرتب كافة، وفي هذا الإطار وقّع العماد جوزاف عون اتفاقيات تعاون مع كل من: الجامعة اللبنانية الأمريكية LAU، وجامعة البلمند UOB وجامعة الروح القدس - الكسليك USEK. تقضي الاتفاقيات المعقودة مع الجامعات الثلاث بتقديم تسهيلات خاصة للعسكريين في الخدمة الفعلية، وللمتقاعدين وعائلات الشهداء.

وقد شكر العماد عون القيّمين على الجامعات الثلاث مثمّنًا مبادراتهم وتعاونهم، مؤكدًا أنّ قيادة الجيش تشجع العسكريين من مختلف الرتب على متابعة تحصيل العلوم والمعارف في ظل التطور العلمي المتسارع. كما شدّد على

رئيس جامعة الروح القدس - الكسليك الأب طلال هاشم

أنّ كل زيادة في مستوى التعليم سوف تنعكس إيجابًا على أداء المؤسسة العسكرية.

رئيس الأركان يتفقّد الوحدات في الجنوب

تفقّد رئيس الأركان اللواء الركن أمين العرم قيادة منطقة الجنوب ولواء المشاة الأول في ثكنة محمد زغيب، وفوج التدخل الثاني في الزهراني، حيث التقى قادة الوحدات المنتشرة، واطلع على الأوضاع العملانية والإجراءات الميدانية المتخذة لحفظ الاستقرار. وإذ نوّه رئيس الأركان بأداء العسكريين في ضبط الأمن ضمن قطاع المسؤولية، أكّد أنّ مهمّتهم عنوانها حماية الشرعية المتمثلة في حماية المواطنين والحفاظ على المؤسسات الرسمية والخاصة والذود عن أرض الوطن، وقال: إنّ القيادة حريصة على حقوق العسكريين وعائلاتهم، وأنّها لن تألوَ جهدًا لتحسين ظروفهم المعيشية قدر الإمكان.

إعداد: ندين البلعة خيرالله

المسؤوليات والتحديات بانتظاركم...

في أعالي جرود العاقورة، صدحت أصواتهم وعلا ضجيج أسلحتهم... هم مستقبل الجيش الواعد، قادة المستقبل يتدرّبون على تحمّل مسؤولية المؤسسة والوطن. وضعوا السيناريو وخططوا ونظّموا ورسموا الاستراتيجية في صندوق الرمل ونفّذوا مناورةً، هي خلاصة كل تدريباتهم في الكلية الحربية قبل مغادرتها في آب القادم.

الإمكانات قليلة والمطلوب كثير، وقف قائد الجيش مخاطبًا ضباط المستقبل، مؤكدًا أنّ الإرادة الصلبة تذلّل الصعوبات كلّها، مشيرًا إلى أنّ خوض معركة حقيقية قد يكون بالنسبة إلى الجيش أسهل من الموقف الصعب الذي يعيشه اليوم في مواجهة شعبه.

كلمات العماد عون التي تردّد صداها في الجرد، توجّهت إلى التلامذة الضباط في السنة الثالثة في الكلية الحربية، الذين

نفّذوا مناورة قتالية بالذخيرة الحية، في حضور عدد من كبار ضباط القيادة وقادة الوحدات الكبرى والأفواج المستقلة.

العماد عون الذي نوّه بالأداء المُتقن والمميّز وأثنى على جهود التلامذة الضباط والوحدات المشاركة، وعلى الحرفية التي أبدوها في أثناء المناورة، شدّد على أهمية مثل هذه المناورات والتدريبات التي ينفّذها هذا الجيل ولم يختبر مثلها من سبقه. وأكّد أنّها تصقل مهاراتهم وتبدّد مخاوفهم وتبني ثقتهم بأنفسهم وتؤهلهم ليكونوا قادةً مسؤولين، يشكّلون قدوةً حسنة وثابتة لعسكرييهم في الميدان.

خاطبهم قائد الجيش كمخاطبة الأب لأبنائه: ما اختبرتموه في الكلّية ما هو إلّا جزء بسيط ممّا ستواجهونه في حياتكم العملية. فلا يعتقد أحدكم أنّ النجمة التي سيعلّقها هي التي

ستسهّل حياته، بل هي مقدمة لمسار طويل من التعب والكدّ والجهد، مسار يتطلّب صقل المهارات الثقافية والجسدية، وتعلّم اللغات وتحصيل الشهادات، فهذه الأسس تدعم شخصية الإنسان في المجتمعَين المدني والعسكري.

إلى الميدان

ولأنّ قدرات العسكري تُحسم في الميدان، حضّر العماد عون ضباط المستقبل نفسيًا للمسؤولية الملقاة على عاتقهم، تجاه أنفسهم وعناصرهم والعتاد وبقعة العمل، وللصعوبات التي سيواجهونها: «حين تتخرّجون ستواجهون تحديَين أساسيَّين يحتاجان إلى ضبط النفس، هما الكورونا والتحركات الشعبية، وآمل أن تكون المرحلة الماضية عبرة لكم لتتعلّموا كيفية التعامل مع المتظاهرين. فقد نتمنّى لو كنّا في معركة حقيقية بدل أن نكون في هذا الموقف الصعب في وجه الشعب».

كانت أعين ضباط المستقبل مسمَّرةً على القائد القدوة بالنسبة إليهم، يصغون إليه وهو يحادثهم ويحفظون كلماته. يقول لهم إنّ القيادة فنّ، والنجاح هو ثمرة كل عمل دؤوب يشترك فيه الجميع بإرادة صلبة وعزيمة قوية في وجه التحديات، لاسيما خلال المراحل الصعبة والظروف القاسية التي تحتاج إلى أقصى درجات الوعي والتحمّل.

وفي ختام حديثه، حمّل قائد الجيش التلامذة الضباط مسؤوليةً كبيرة، فهم «سفراء الجيش في المجتمع»، وعليهم يعتمد أبناء مجتمعهم ووطنهم، ويعتمد مستقبل الجيش وتطوره وصموده في وجه الصعوبات والتحديات...

خبرات تلتقي

حضور ضيف مميّز، في الصفوف الأمامية للمنصة، هو اللواء الركن المتقاعد سمير القاضي (رئيس الأركان بين العامَين ١٩٩٧ و٢٠٠٠)، جمع خبرات القدامى بحماسة الشباب. اللواء الركن الذي مضى على تقاعده قرابة العشرين سنة، أعاده الحنين إلى أحضان المؤسسة وأبدى رغبته بالاطّلاع على كل جديد فيها، فدُعي ألى حضور هذه المناورة. وها هو يشيد بالتطور الذي شهدته المؤسسة، مبديًا إعجابه بحرفية «مستقبل الجيش الواعد»، مستعيدًا من خلال الشباب ذكرياته في مدرسة الرجال. وإذ ينظر إلى ضباط المستقبل بأمل، يحمّلهم مسؤولية هذا الوطن الصغير بحجمه والكبير بجيشه... مستقبل لبنان والجيش بين أيديكم، فكونوا على قدر المسؤولية. لقد تركنا لكم مهمة قيادة السفينة فأوصلوها إلى برّ الأمان!

إعداد: نينا عقل خليل

مذكرة تفاهم بين قيادة الجيش وLibanPost:
إنجاز المعاملات بات أسهل

وقّعت قيادة الجيش خلال شهر حزيران من العام ٢٠١٩، مذكرة تفاهم مع شركة بريد لبنان ش.م.ل LibanPost تقضي باعتماد آلية عمل يقدّم بموجبها المواطنون والعسكريون المتقاعدون طلباتهم ومراجعاتهم المختلفة لقيادة الجيش، في مكاتب الشركة بفروعها المنتشرة على مختلف الأراضي اللبنانية، عوضًا عن تقديمها في أمانة الأركان، ما يسهّل عمليّة تقديم الطلبات ويخفّف من مشقّة الانتقال إلى مبنى القيادة من مناطق بعيدة.

تشمل هذه الآلية مرحلتين، الأولى وهي «تجربة - انتقالية» مدتها ثلاثة أشهر (من تاريخ إطلاق آلية العمل في ٢٠٢٠/٧/٢٧)، يستطيع خلالها المواطنون والعسكريون المتقاعدون تقديم طلباتهم لدى مكاتب ليبان بوست، أو التوجه شخصيًا إلى أمانة الأركان لتقديمها في حال رغبتهم بذلك. أما في المرحلة الثانية فيصبح تقديم الطلبات حصرًا في مكاتب الشركة.

يؤكد أمين الأركان العميد الركن بطرس لبه جيان أنّ هذه الاتفاقية ستخفّف من توافد العديد من المدنيين والعسكريين ومندوبي الشركات والمؤسسات المختلفة إلى مبنى القيادة، وبالتالي فإنّ العبء الإداري الذي كنّا نواجهه داخل أركان القيادة، يصبح أقل، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مقدّم الطلب الذي لن يتكلّف عناء الحضور إلى أمانة الأركان من مناطق بعيدة. أما بدل إجراء المعاملة (بغض النظر عن نوعها) فهو ٧٢٠٧ ليرة لبنانية، تُضاف إليها الضريبة على القيمة المضافة. ولا يُستوفى أي أجر عن جميع المعاملات العائدة لعائلات شهداء الجيش اللبناني.

آلية العمل المتّبعة

حول آلية العمل التي تمّ اعتمادها لتوفير هذه الخدمات، يوضح العميد الركن لبه جيان، أنّها تُقسم إلى أربع مراحل:

أولًا: يتقدم صاحب الطلب من أحد مكاتب شركة Liban Post، تُعبَّأ خانات طلب الخدمة ويُوقَّع عليها وفق الأصول، ويُلصَق عليه طابع مالي بقيمة ١٠٠٠ ل.ل (على نفقة مقدّم الطلب).

ثانيًا: يُسلّم مندوب الشركة المعاملات في صبيحة يوم العمل التالي إلى الموظف المكلّف بالاستلام لدى قيادة الجيش - أمانة الأركان، وعلى هذا الموظف التأكد من عدد المعاملات وحالتها وإحصائها، ويسلِّم بالمقابل المعاملات المنجزة أو المرتجعة التي يتوجّب تسليمها من قبل ليبان بوست إلى مندوب الشركة «بناءً لجدول بالمعاملات إشعارًا بالاستلام»، على أن تقوم الأجهزة المختصة في قيادة الجيش بإبلاغ أصحاب العلاقة في ما يختص بباقي المعاملات.

ينقل مندوب الشركة المعاملات المستلمة إلى المركز الرئيس التابع للشركة، حيث يتمّ فرزها وإرسالها إلى مكاتب التوزيع.

ثالثًا: يسلّم الموزّع المعاملة المنجزة أو المرتجعة إلى صاحب العلاقة شخصيًا، أو أحد أفراد عائلته الراشدين بعد الحصول على اسمه كاملًا (شرط حيازته النسخة الأولى من القسيمة البريدية المعطاة لدى إيداع المعاملة)، بالإضافة إلى توقيعه على دفتر توزيع البريد المضمون. أما في حال تعذّر تسليمها بعد محاولتين فتُحفظ في شبّاك مكتب البريد المعني بالتسليم مدة ثلاثين يومًا، على أن تُعاد بعد انقضاء تلك المدة إلى قيادة الجيش - أمانة الأركان.

رابعًا: في حال فقدان النسخة الأولى من القسيمة البريدية المعطاة لدى إيداع المعاملة، يتوجب على صاحب العلاقة

العميد الركن بطرس لبه جيان

التوجه إلى مكتب البريد حيث توجد المعاملة لاستلام ملء إقرار بالواقع، واستلامها بعد إبراز مستند ثبوتي.

لا صعوبات مرتقبة

ويؤكّد العميد الركن لبه جيان أنّه من غير المرتقب مواجهة صعوبات بمعنى الصعوبات الكبرى في تطبيق الآلية المرتقبة، فمشروع التفاهم أخذ حقه من الدراسات المعمّقة لتلافي أي ثغرة يمكن أن تعتريه. وتتلقى شركة LibanPost الشكاوى المتعلقة بالخدمات عبر مركز خدمة الزبائن على الرقم ١٥٧٧. أما حول الإجراءات المتخذة للمحافظة على سرّية المعاملات، فأكّد أمين الأركان أنّ «شركة LibanPost تعهدت بالمحافظة على سرية المعاملات والمعلومات، وعدم السماح لأي طرف ثالث الاطلاع عليها إلّا بعد الموافقة الخطية لقيادة الجيش ولصاحب العلاقة. وفي حال اكتشاف تسريب لأي معلومة أو لمضمون المعاملات وذلك لأي جهة كانت، تطبَّق بحق الشركة القوانين الجزائية والعسكرية والمدنية المرعية الإجراء».

مزيد من التفاصيل

مدير المال والتطوير الاستراتيجي في شركة LibanPost السيّد شادي مغامس تحدث لـ«الجيش» شارحًا التدابير والخطوات المتخذة التي تمكّن موظفي الشركة من معرفة أنواع الطلبات المقدمة إلى قيادة الجيش والمستندات المطلوبة لكل نوع، وقال: إنّ الشركة أعدّت برنامجًا معلوماتيًا Guided Application خاصًا بخدمة معاملات الجيش، يُصار من خلاله إلى تسيير عمل الموظف وتسهيل عملية قبول المعاملة، لا سيّما لجهة التدقيق في المستندات وشروطها المطلوبة، والانتقال من خطوة إلى خطوة بطريقة مبرمجة، بالإضافة إلى تسهيل عمل الموظف المعني، لجهة عدم الوقوع في الخطأ من ناحية قبول أي معاملة ناقصة المستندات، الخ...

وأضاف: يتضمن البرنامج المستندات المطلوبة لكل أنواع المعاملات، والشروط الخاصة بكل منها. وسيقوم فريقا التدريب المختصّان في LibanPost وقيادة الجيش بتدريب موظفي الشركة المعنيين حول كيفية قبول المعاملات المذكورة ومعالجتها.

كذلك، أمّنت الشركة فريق عمل Help Desk من الاختصاصيين في مختلف الخدمات التي تقدّمها، مهمته

السيّد شادي مغامس

مساعدة الموظفين الذين يؤدون الخدمة في المكاتب البريدية، وذلك عند الحاجة.

وعن سؤاله عن شراكة طويلة الأمد مع قيادة الجيش، والطموح إلى إضافة خدمات أخرى، يجيب السيد مغامس: بالتأكيد، نتطلّع لاستمرارية شراكة العمل مع قيادة الجيش، ونطمح لتطويرها إلى مزيد من الخدمات الأخرى. فعلاقة الشراكة المميّزة بين المؤسستين بدأت منذ العام ٢٠٠٣، في ما يتعلّق بتقديم الخدمات الحكومية، كما تمّ توقيع مذكّرة تفاهم تتعلّق بخدمات العسكريين الاحتياطيين لتنفيذ الخدمات والمعاملات الإدارية، وأخرى تتعلق بمعاملات خدمة العلم.

وختم قائلًا: الثقة التي أَولَتْها قيادة الجيش للشركة، وما زالت، خطوة جريئة وسباقة، حملت رؤية لميزات الشراكة الحقيقية والفعالة بين القطاعين العام والخاص، بهدف تسهيل حياة المواطن. وقد أسهمت هذه الخطوة بتكريس الشركة كوسيط موثوق وفعّال بين الإدارات العامة والمواطنين، وفتحت لها الأبواب على الخدمات الحكومية في مختلف المجالات.

أنواع الطلبات المشمولة بالخدمة

تتضمن مذكرة التفاهم حوالى ١١٥ طلبًا، سوف تعمَّم لائحة بها على موقعَي الجيش وشركة LibanPost الإلكترونيين، كما ستعمّم عبر مراكز الشركة كافة وفي وسائل التواصل الاجتماعي.

وهي على سبيل المثال: إخلاء عقار أو تقاضي بدل عن إشغال الجيش لعقار، تقديم هبات، تنفيذ أعمال إنمائية، عروض من شركات لبيع منتجاتها، تقديم عرض/ حسم لعناصر الجيش، طلب تحديد وضع صحي لعسكريين متقاعدين، قضايا عقارية، طلب إعادة تمديد خدمات، طلب الحصول على نسخة من مذكرة التسريح أو الإحالة على التقاعد، طلب الموافقة على حفظ أمن خلال إقامة نشاط، طلب ترخيص إقامة مخيّم كشفي أو إنمائي، طلب الموافقة على زيارة مراكز عسكرية خلال مناسبات وطنية، وطلب إعفاء نهائي أو مؤقت من الاحتياط...

بقلم: روني ألفا

هل سمعتم يومًا بعينٍ تغنّي؟

عزَفَت عينُكَ أوبريت العتمة على كَمنجاتِ الوطن. فقأها حجرٌ صديق. من أجلِ لبنان تُصادِقُ عيناك الحجَر. أغمضتْ جفنَك رَميَةٌ من دون رام. أغلقت وَجَعًا لا يسري عليه مرور الوطن. عينٌ مسبيّةٌ ما زالت تسهر على جرح وطنٍ ينزّ.

في وجهك المتّكئ على وسادةِ عَلَم تجاعيدُ حبّ أسطوري وفِي صمتك يورقُ بستانٌ مهجورٌ مزروعٌ بصرخة مجد وتنهيدةِ وفاء. أيها المقهور حتى البؤبؤ والمسروق من متعة الحقول. حجرٌ ضلّ طريقه واستقرّ على قرّة عينك. دعنا نلمّها برموشنا. دعها أعيُنَنا تُعِزْكَ متعةَ التمتّعِ بشَرقَةِ شمسِ جبلِ الشّيخ وغروبِها على بحرنا المتلاطم صخبَ حريّةٍ وانعتاق.

حاسّةُ النّظر عطّلَها جُلمود. اقتلعها حجرٌ صديق. رمادًا صارت عينُكَ التَقَطتها تصيرُ لؤلؤة. على حافتها يتدلى عقدُ وفاءٍ أقسمَ يمينِ السياج. عينٌ غادرت مقلَتها يسبّحُها ضوءُ القمر ويغسِلُها صابون عشقٍ بلَدي. تواكبُ عينَكَ بسمَلةٌ وحمدَلَةٌ وهي تسيّرُ دوريةَ شرف فوق تضاريس الوطن. يا جندي الجفن المنكّس ابكِ بعينٍ واحدة على حجرٍ ضلّ طريقه فاستقرّ في مآقي شعبٍ ينتظركَ بلا هَوادَة في شوارِعِ أحلامِه المُجهَضَة.

عينُكَ نزَفَت حقولَ تَعَب وكرومًا من عِنبِ أشقَر. صارت وليمة ولا أشهى على مائدة صلواتنا. أرضٌ تحب العيون وتعشق دم الأبطال إذا الأبطال غفَوا. أنتَ النظرةُ المَنسية. يراك فقط من يعشقُ هديل العَلَم وكم كثروا في زمن احتجاب الرؤى وجراد الضباب الزاحف إلينا كعاصفة كوابيس. وحدَها عينُك تعلو على حاجبها وهل تُحجَبُ عينٌ نظّارةٌ إلى شواهق أحلامِنا؟ عينٌ تنام يا بطلَ كلّ شيءٍ ممكن. عينٌ أخرى تحدّقُ في أي شيءٍ مستحيل.

بعض العيون لا تُسدَلُ. تستحي منها قَساوَةُ الحجر. تحرسُ الحقول من ذئبِ الفتنة وغولِ الغريزَة. عينان يمزّقهما الواجب فتنبتُ في مهدَيهما المُعتِمين حنجرةٌ صَدِحَة. لكلّ جندي عينٌ تغنّي. وحده حباه الله بصوتٍ في العيون. هل سمعتم يومًا بعينٍ تغنّي؟ إنها عين الجندي تزغردُ وسطَ عذابَات الليل السحيق. يكفي أن تُغازلَ نسيمَ الصباح عينُك المطفأةُ لتشرقَ شمسٌ ويتوهّجَ نورٌ وتتلألأ نجوم.

عينُك تسكنها الظلال. عتمةٌ مُفَونِسَة من لمعةِ ضوء التلال. رفاقٌ لكَ فقدوا ذات يوم فِلذة جسد. أطرافُهم دُفِنَت كما تُدفَنُ وردةٌ ذَوَت في صفحةٍ مباركةٍ من إنجيل متى. كما يعبقُ البخورُ من سورةِ مريم. الجنودُ أطرافُهم زرِعَت في الوطن حتى لا يثورَ فيه طرفٌ على طَرَف.

الحجرُ كَفيفٌ قصيرُ النّظَر. فقَدَ بصرَه والبصيرة. سافرَ في المتاهة واستقرّ في عينك الحارسة. أكشفُهُ جفنَك المُحتَجِبَ في لحافِ الآخ. أعشقُ فيه حباتِ الزيتون الداكنَة وهَدْأةَ ليلٍ مهيب على الحدود وبقايا كحلٍ مطيّب بعِطر العِطر. فوقه جبينٌ يجوعُ إلى الزئير إذا الخَطَرُ دهَمَ وَوَغى. فيه تخمةُ مجدٍ وشهيةٌ للموت المقدس بزغاريدِ الأحبّة. من حجرَةِ عينك الدامسة يلتمعُ النورُ من الطّحالب ويحتفلُ البحرُ بكل زبدِه الفخور وأمواجه المتلاطمة.

كلماتنا في مدح عينيك رغوةٌ متبَخّرَة وفقاعاتُ لغةٍ رثّة. إذا رمَقتَ الخوفَ شطبْتَهُ بمِمحاة الرّمش. تنظرُ إلى خطرٍ مُحدِقٍ فلا يخاطرُ بالتّحديق فيك. وأنتَ في حال استراحةٍ لا يمازحُك الدم ولا يُخاويكَ النّوم. يسيلُ القاني على وجنتكَ وقوراً. يعتَذِرُ من لونِه. تبقى جامحًا في تعبك المتناسِل كالولادَة ومستهابًا في غطيطِ المقلة. عينُ الله ترعاك. تستضيفُ رأفتُه وجهَك النّعِسَ كضمّةِ أُمّ قبل طقسِ رِضاعَة. تدغدغُ جرحَه بتعويذةِ أرزةٍ تتواقَحُ على تقادم الأيام. أما أنت فتُبقي جرحَك النّازفَ بلا طبلٍ يطنّ ولا زمرٍ يرنّ. عينُكَ رغيفٌ من طحينِ الواجب وعجينِ الطاعة. عينُك تلكَ فَيلَقٌ يرابضُ فوق سنّ الرُّمح وكَتيبَةٌ مِن السَّهَر على الآتي من الأيّام.

ندين البلعة خيرالله

صبر أيوب

ليس جديدًا على المؤسسة العسكرية أن تتعرّض للحملات التحريضية... فحين تكون مهمة الجيش التي تحمي المصلحة العامة، على قياس مصالح هذا وذاك، تجدهم يدعمونه ويلتمون حوله. وحين تهدّد مهمته منافعهم وأهدافهم الخاصة، يوجّهون أصابع الاتهام نحوه، ويحرضون على مواجهته.

جميعهم يشكّلون أوطانًا على قياساتهم الخاصة، أما الجيش فهو الوطن الحقيقي الجامع والنهائي لجميع أبنائه. تولّى مهمة حفظ الأمن في الداخل إلى جانب القوى الأمنية حفاظًا على السلم الأهلي، مع أنّ إعداده يرتكز أساسًا على بناء قدراته لمواجهة العدو وليس للتعامل مع المواطنين في الساحات والشوارع.

لبّيكَ أيها الواجب الوطني! نحن لها! يقولها جيشنا كلما دعاه الواجب. وفي تنشئته العسكرية وتدريباته، يتعلّم العسكري كيف يوازن بين الجسد والنفس والعقل، ويتحمّل الضغوط على هذه المحاور الثلاثة: جسديًا، خضع للتدريب والرياضة والعقوبات. نفسيًا، انقطع عن محيطه، ترك مجتمعه المدني، ابتعد عن أهله وباتت المؤسسة هي منزله. وفكريًا، ترافقت الضغوطات النفسية والجسدية مع التنشئة الفكرية والعلوم العسكرية والاختبارات... فاستطاع الموازنة في ما بين هذه المحاور، حتى استحق ارتداء البزّة المرقطة. وفي أوقات استراحته من المهمات الميدانية، يقيّم أداءه وأخطاءه، يتعلّم منها ويتدرّب على تفاديها.

نزل إلى الشارع، صَبَر صبْر أيوب على المشقات، تحمّل الحجز والتعب، والوقوف لساعات على الطرقات في صقيع الشتاء وتحت أشعة الشمس الحارقة... تلقّى الورود هنا، وعومل كأنّه عدو هناك، لكنّه في الحالات كلّها بقي ملتزمًا توجيهات قيادته، فلم تُفقده الاستفزازات انضباطه، ولم تؤثّر في أدائه واجبه الوطني.

صَمَدَ، صَمَتَ... وقف يحمي أهل وطنه، أهله، متسلّحًا بالمهارات التي اكتسبها ليتحمّل أقسى الضغوط في أصعب المواقف. ولكن أي مواقف؟ هناك على الحدود في مواجهة العدو، وحيثما يحاول الإرهاب العبث بأمن الوطن والمواطن، وليس في وجه أهله. في الموقع الأخير يواجه العسكري ما هو أصعب من الصعب. عليه أن يواجه الاستفزازات بضبط النفس، وقد فعل ذلك ملتزمًا مناقبيته، مدركًا خطورة الأوضاع التي يمر بها الوطن.

على الرغم من كل ما تعرّضوا له، ومن ارتفاع عدد الإصابات في صفوفهم، فإنّ ما أظهره العسكريون من صبر وطول أناة، يستحق أن تُرفع له القبعات، ولكن الأهم هو أن يدرك الجميع أنّ للصبر حدودًا.

إعداد: ندين البلعة خيرالله

للتذكير فقط!

حين يفقد التجمّع سلميّته، وتتحوّل التظاهرات المطلبية إلى أعمال شغب وتخريب وعبث بأمن الآخرين، لا تتوقع من الجيش والقوى الأمنية أن تقف مكتوفة الأيدي. تدخّل هذه القوى تحكمه قوانين ومعايير تنظّم التدرّج في استخدام القوة.

يلتزم الجيش المعايير الدولية في استخدام القوة، وهي: الضرورة والمشروعية والتناسبية والاحتياطات اللازمة. أي لا تُستخدم القوة إلّا عند الضرورة، وبالطرق المشروعة مع مراعاة مبدأ التناسبية بين الفعل المُرتكَب والقوة المستعملة في ردة الفعل، واتخاذ الاحتياطات اللازمة عند وقوع أضرار في صفوف الشعب.

التدرّج في ردّ الفعل

يرتكز الجيش إلى مبدأ «التدرّج في ردّ الفعل» على العنف، فيجب أن يكون استخدام القوة الملاذ الأخير، في حال عدم فاعلية الوسائل غير العنيفة في السيطرة على أعمال الشغب. ويختلف الرد بالقوة بحسب نوع الاعتداء:

- إنّ الفض الإجباري لتجمع غير قانوني، طالما ظلّ سلميًا، يجب أن يتم فقط بعد إمهال المتظاهرين وقتًا كافيًا لإيصال رسالتهم، والتفاوض معهم قبل استخدام إجراءات أكثر صرامة.
- إذا تحوّل التجمّع إلى عنيف، يجب أن يرتكز استخدام القوة على العمل بمبادئ استخدام القوة في أثناء عمليات إنفاذ القانون، المنصوص عنها في تعليمات حفظ الأمن، وفي «مدونة قواعد سلوك الجيش في إنفاذ القانون»، التي وضعتها قيادة الجيش بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة:
- إن أبدى المشاغبون التعاون، يكون الرد من القوى الأمنية بالتعبير اللفظي.
- إذا أبدوا مقاومة سلبية (افتراش الأرض مثلًا)، تستخدم القوى الإقناع للسيطرة عليهم.
- إذا أبـدوا مقاومة إيجابية (تدافع جسدي مع القوى

الأمنية) تستخدم هذه القوى السيطرة البدنية.

• إذا أبـدوا قـوة غير مُفضية إلى الموت (استخدام العصي والهراوات والقنابل المسيلة للدموع والطلقات المطاطية) يستخدم الجيش الرد غير المفضي إلى الموت.

• يمكن للقوى غير المجهزة بعتاد مكافحة الشغب إطـلاق الـرصـاص المطاطي للرد على قاذفي الحجارة من المتظاهرين، وهذا لا يُدرج ضمن القوة المفرطة.

• يمكن استخدام الأسلحة النارية أو ما اصطُلح على تسميته بالقوة القاتلة (أو المُفضية إلى الموت)، في حالات محددة، على الشكل الآتـي: الدفاع عن النفس أو الدفاع عن الآخرين ضد تهديد قائم بالقتل أو الإصابة الخطيرة، اعتقال شخص يشكّل مثل هذا الخطر أو منعه من الهرب.

تبقى الإشارة إلى أنّ الجيش يلتزم المعايير الدولية فيحاول أن يستهدف مكانًا صائبًا غير قاتل، وحتى في أخطر المواقف يتعالى على جراحه وهمومه والاستفزازات التي يتعرّض لها، فهو لا يرى أمامه سوى صـورة أخيه في المواطنة!

بقلم: لمياء المبيّض بساط*

العرب بين الحوافز والحواجز بعد الجائحة

يواجه العالم العربي اليوم تحديًا غير مسبوق يمكن أن يقود منطقة تجتاحها الصراعات منذ أكثر من ٩ سنوات إلى انتكاسة كاملة، وبالتالي إلى تقويض الجهود القائمة لبناء مجتمعات آمنة وتنمية مستدامة في أفق العام ٢٠٣٠. فما هي المحفزات الجديدة لغياب الاستقرار الاجتماعي - الاقتصادي؟ وأي فرص متاحة؟

لمياء المبيّض بساط

في جميع أنحاء العالم، أدّت الأزمة إلى إبـراز أوجـه القصور في الحوكمة بشكلٍ أكثر وضوحًا، بل وزادتها عمقًا في بعض الأحيان. وقد أثبتت الأزمة أنّ «مبادئ الإدارة المرتجلة» وضعف الحوكمة والشفافية والمشاركة في تخطيط الإنفاق العام وتحديد أولوياته كما الممارسات السيئة لإدارة الدولة وطاقاتها وإدارة المال العام - مال المواطن، شكّلت تشققات استطاع الوباء العالمي التسرّب من خلالها والتشبّث حيث مكامن الضعف هي الأبرز.

أشـارت عـدة دراسـات أُجـريـت قبل انتشار وباء «كوفيد-١٩» إلى مكامن الضعف في الحوكمة. نذكر منها، تآكل الثقة بالدولة وحياديتها، انهيار العقد الاجتماعي بينها وبين مواطنيها وضياع مكتسبات التنمية حتى باتت تُعرَف «بمتلازمة التنمية المحبطة».

إنّ سجلّ المنطقة العربية في معالجة الأسباب العميقة لعدم الاستقرار لا يزال الجزء الأكبر منه خاليًا من الإنجازات، لا سيما في بلدان المشرق العربي. ومن المتوقع مع تفاقم أزمة «كوفيد-١٩» أن يسقط ٨,٣ مليون شخص إضافي في براثن الفقر، كما ستخسر المنطقة حوالى ١,٧ مليون وظيفة على الأقـل. وعلى ضوء توقّع وصول عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر إلى ١٠١ مليون شخص، تكون الزيادة المحققة بنسبة ١٠٪ تقريبًا (بحسب تقرير للإسكوا ٢٠٢٠) فيما المطلوب هو خفض هذه النسبة، لا بل القضاء تمامًا على الفقر المدقع.

في منطقة تستعر فيها الحروب والنزاعات المسلحة، من المرجّح أن تؤدي أوجه القصور الهيكلية هذه إلى زعزعة الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبلاد، وبالتالي إلى ازدياد حدّة النزاعات واستدامتها. ستكون التداعيات كبيرة على اللاجئين وعلى البلدان المضيفة خصوصًا، إذ لا تتوافر الظروف الصحيّة المناسبة لتقديم العناية الصحية الأولية والعلاج. وفي ظل عدم كفاءة القطاع العام وتضخّم حجمه وضعف إنتاجيته وأطر المراقبة والمحاسبة فـيـه، وتـوسـع الـحـصـريـة السياسية والاقتصادية exclusion الناتجة عن نمط الاستحواذ أو «الغنائميّة» - elite capture الذي أدى إلى تركّز الثروة بيد القلّة، وصولًا في بعض الحالات إلى انهيار الطبقة الوسطى- في ظلّ هذا الواقع الصعب، كيف للدول العربية وخصوصًا تلك التي ترزح تحت أعباء البطالة والمديونية أن تنجح في معالجة مشكلة تزايد الفقر وانعدام الأفق الاقتصادي وتبعات مرحلة ما بعد جائحة كورونا؟

في المقابل لم نرَ تحركًا تضامنيًا من المؤسسات الإقليمية العربية، ولم يلقَ نـداء الأمينة العامة لمنظمة الإسكوا الدكتورة رولا دشتي، والـذي وجهته إلى الـدول العربية لإنشاء صندوق إقليمي للتضامن الاجتماعي يهدف إلى دعم البلدان الأقل نموًا والمعرّضة للخطر، ويضمن التعجيل في الاستجابة، فيوفّر الإغاثة في حالات نقص المواد الغذائية والطوارئ الصحية - لم يلقَ هذا النداء الاهتمام الذي يستحقّ. كما لم نشهد تحركًا على مستوى الاستحقاق من قبل الصناديق والمؤسسات المالية والإنمائية الإقليمية، وكذلك المؤسسات المالية المتعددة الأطـراف، لتوجيه استثماراتها نحو قطاع الصحة ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، والنظر في وضع آليات لتأجيل سداد الدين وخفضه، بما يسهم بزيادة الحيز المالي للبلدان العربية، ويتيح لها معالجة تداعيات وباء كورونا، علمًا أنّ مواجهة

الوباء ستسرّع إعادة توجّه البلدان إلى أولويات تنفيذ أجندة التنمية المستدامة لأفق ٢٠٣٠، إذ إنّ الجهود الوطنية كانت تتعثّر أحيانًا بسبب الجائحة.

ورغم أنّ الاستجابة الوطنيّة في الكثير من البلدان العربيّة كانت جيّدة وجديرة بكلّ ثناء، فقد غابت المعالجات الإقليمية الشاملة القادرة على مؤازرة البلدان الأكثر هشاشة، وتعزيز نظم الحماية الاجتماعية فيها، والنهوض بالمشاريع الصغيرة وحمايتها من الإفلاس، ودفع عجلة الاقتصاد ودعم الفقراء والفئات الضعيفة واللاجئين والمجتمعات المضيفة لهم، بما يمنع انهيار هذه البلدان وسقوطها المدوّي في الهشاشة وتفاقم النزاعات في فترة ما بعد كورونا.

بين النفقات العسكرية وخفض دعم الوقود

رغم ضبابية المشهد، تبقى فسحة الأمل حاضرة. ويمكن أن تشكّل دروس أزمة كورونا فرصة لإعادة النظر بسياسات الدعم والإنفاق التي تتبعها بلدان المنطقة، وهي غالبًا أطر غير مرنة تعوّق قدرتها على الاستجابة بفعاليةٍ للأزمة.

ونذكر على سبيل المثال الإنفاق على دعم الوقود وكذلك الإنفاق العسكري، إذ وصل معدّل النفقات العسكرية في العالم العربي إلى ١٧،٥٧٪ مقابل ٦،٠٢٪ في العالم (البنك الدولي)[١].

وقد أشارت تقديرات «الإسكوا» إلى أنّ ١٠٪ (الإسكوا، ٢٠١٧) فقط من النفقات العسكرية كافية لتحقيق تقدم نحو خطة العام ٢٠٣٠، وأنّ توجيه هذه الموارد نحو التنمية المستدامة يمكن أن يؤدي إلى زيادة بنسبة ٣٪ في الناتج المحلي الإجمالي. وبالنظر إلى الحيز المالي المحدود في العديد من البلدان، معطوفًا على الاحتياجات الكبيرة التي يصل حجمها إلى حوالى ١٧٠ مليار دولار في العام ٢٠٢٠، سيكون هذا التحوّل ضروريًا.

وفِي هذا الإطار، نذكر أنّه من شأن خفض الدعم على الوقود في المنطقة أن يؤمّن ما لا يقل عن ١١٧ مليار دولار، وهو المبلغ الذي تمّ تقديره في العام ٢٠١٥. هذا الخفض يعمل على تقليص الفجوة البالغة ٤٢ مليار دولار والناتجة من تأثيرات الوباء، وتأمين عائدات كافية لاستئناف

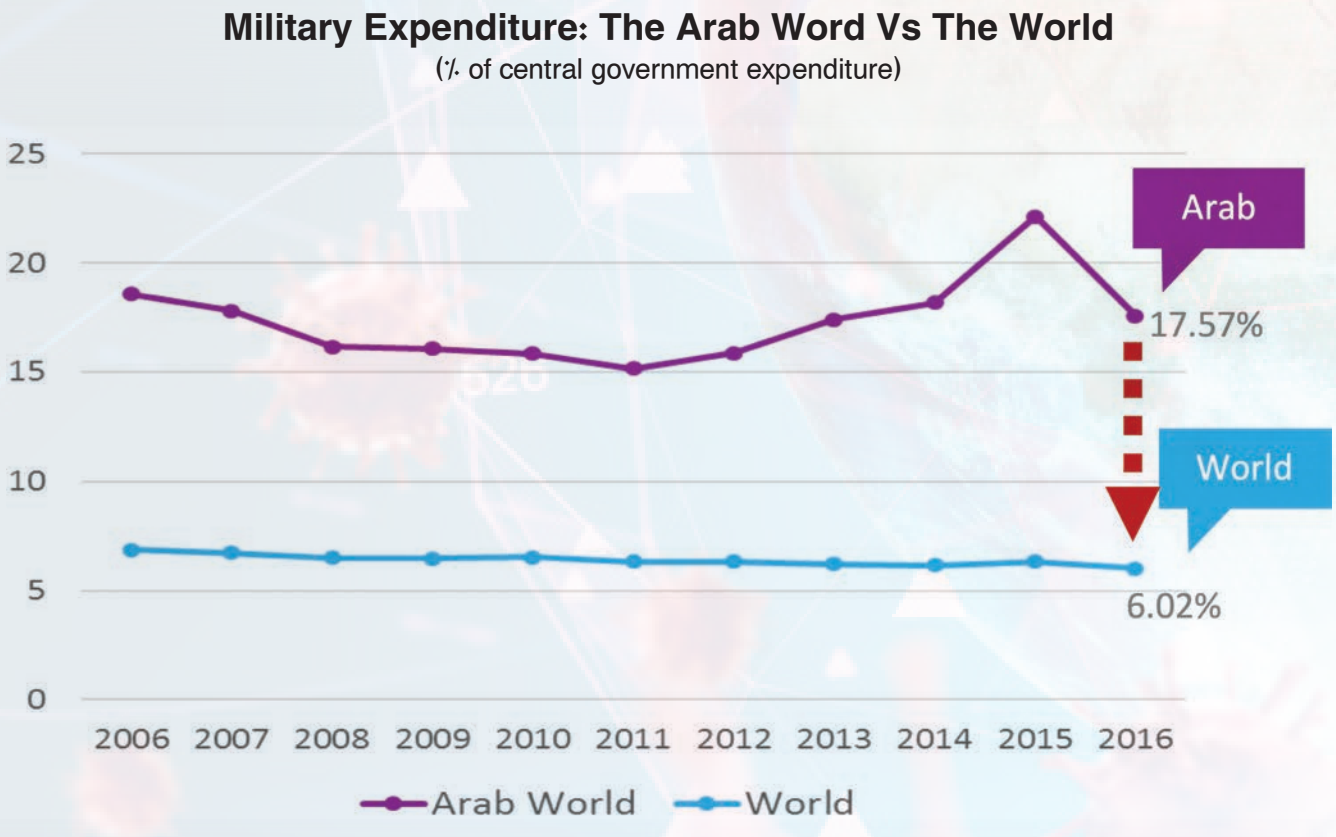

(١) البنك الدولي، قاعدة البيانات حول الإنفاق العسكري.

تقديم الخدمات العامة والاجتماعية، بما في ذلك توسيع شبكات الأمان الاجتماعي، وتأمين السكن بأسعارٍ معقولة، والرعاية الصحية الشاملة.

الأزمة إذًا فرصة للتحول المؤسساتي والتكنولوجي، ويمكن أن تشكّل تدابير التحفيز في العديد من البلدان فرصة للاستثمار في التحولات الاقتصادية والتكنولوجية الحقيقية، بما في ذلك تلك التي تساعد على الحد من انبعاثات الكربون والطلب على الطاقة، وكذلك تنويع الاقتصاد كالاعتماد على الوقود الأحفوري، ولكن أيضًا على الخدمات الإلكترونية والمشتريات الإلكترونية وما إلى ذلك.

الوقت مناسب لإعادة النظر في أولويات الإنفاق وتصميم سياسات هادفة لتسهيل الانتعاش، مع استعادة استقرار الاقتصاد الكلي على المدى المتوسط. أما بالنسبة للبلدان ذات الدخل المتوسط أو المنخفض وتلك التي تعاني اختلالات مالية هيكلية، فإنّ التمويل الخارجي سيكون حاسمًا لمساعدتها على احتواء الآثار السلبية للفيروس على الأسر والشركات بشكلٍ فعّال. ولا يغني ذلك عن وضع سياسات مالية جديدة تمكّن من تحويل تدابير الدعم المالي مثل القروض التفضيلية وضمانات القروض والتخفيضات الضريبية باتجاه دعم التزامات الاستدامة. ومن المؤكد أنّ مستويات مقبولة للصحة تزيد قدرة المجتمعات على مواجهة الأوبئة وحالات الطوارئ الأخرى.

المُجبرون على العمل من أجل لقمة الخبز

في لبنان كما في العالم، تحمل أزمة كورونا فرصة تطبيق أنظمة الحماية الاجتماعية الشاملة. فقد أدركت الحكومات في جميع أنحاء العالم خلال تفشّي الوباء أنّ حوالى ٥٥٪ من الناس لا يتمتعون بأي شكل من أشكال الحماية الاجتماعية، بما في ذلك الفئات الضعيفة. هذا الرقم يشمل أشخاصًا محترفين ممن يملكون وظائف جيدة ولكنّهم مهدّدون بالبطالة.

كما أدركت أنّ حوالى ٤٠٪ من السكان لا يتمتعون بأي شكل من أشكال التأمين الصحي، ولا تستطيع أكبر نسبة من العمال والموظفين في العالم تحمّل مخاطر البطالة أو العيش بنصف راتب. وبالتالي هم مجبرون على العمل حتى ولو أصابهم المرض وإن عرّضوا حياتهم وحياة من حولهم للخطر، هم بحاجةٍ إلى العمل لتأمين الخبز.

تُعد أنظمة الحماية الاجتماعية الشاملة حاسمة بالنسبة إلى أهداف التنمية المستدامة. وتحدد اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٠٢ الحد الأدنى من المعايير لجميع فروع الضمان الاجتماعي التسعة بما في ذلك تحديد الحد الأدنى من الحماية، والمقصود بها الرعاية الطبية، وتعويض المرض، البطالة، الشيخوخة، إصابات العمل، التعويضات العائلية، الأمومة والعجز وغيرها. وقد شدّدت أجندة التنمية المستدامة للعام ٢٠٣٠ على الحماية الاجتماعية عبر الأهداف ٣-٨ و ٨ ب و ١٠-٤. وشدّد الهدف ٣-١ على تنفيذ أنظمة وتدابير الحماية الاجتماعية المناسبة وطنيًا للجميع، بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية، حقّ الحصول على الأدوية واللقاحات، التغطية الصحية الكاملة للفقراء وغيرها. أزمة كورونا فرصة لكي تفي الدول بالتزاماتها. فهل ستفعل؟ وكيف؟ وبأي موارد؟

قبل تفشّي «كوفيد-١٩»، أوصت منظمة العمل الدولية البلدان المتوسطة الدخل بتخصيص نسبة ١,٦٪ إضافية من الناتج المحلي الإجمالي للحماية الاجتماعية، كما أوصت البلدان المنخفضة الدخل بتخصيص ما نسبته ٥,٦٪ إضافية من ناتجها المحلي الإجمالي، على أن يتم تمويل هذه التوصيات من خلال الضرائب التصاعدية على الدخل والثروة، ومن مكافحة التهرب الضريبي، وكانت الاستجابة محدودة في ذاك الوقت. تشكّل أزمة كورونا وما نتج عنها من أكلاف إضافية لم تكن في الحسبان فرصة لتغيير هذا الواقع ودفع الحكومات للاستجابة. وتشير الدلائل إلى أنّ كلفة تأمين الحماية الاجتماعية وإن بدت مرتفعة للوهلة الأولى، أو أدنى أهميّة على سلّم الأولويات مقارنة بأطر إنفاق أخرى، فهي أقل تكلفة من التدابير الأخرى مثل التخفيضات الضريبية أو حزم المساعدات المالية المباشرة، أو غيرها من التدابير التي تم استحداثها مؤخرًا.

من ناحية أخرى، تؤمّن الحماية الاجتماعيّة للحكومات هامش التحرّك الذي يتيح لها تحقيق الاستقرار الاجتماعي اللازم على المديَين المتوسط والطويل لإعادة إنتاج النمو المستدام، كما أنّها تُبعد خطر اندلاع أعمال العنف والاضطرابات. فلا يجب الاستهانة بالضائقة الاجتماعية التي يواجهها عالم ما بعد كورونا. لذلك من الضروري استباق المرحلة الثانية من أزمة «كوفيد-١٩» من خلال العمل، اليوم وبسرعةٍ، على تأمين مقومات الحماية الاجتماعية التي تسمح بالتخفيف من حدّة الأزمة والحفاظ على مكتسبات التنمية المستدامة. علينا أن نعمل جميعًا من أجل اعتماد سياسات ذكية ترفع الحماية الاجتماعية إلى مصاف الأولويات الكبرى.

فرصة للنساء في صياغة حقبة ما بعد الجائحة

جائحة «كوفيد-١٩» يمكن أن تمثل أيضًا فرصة لتغيير المعايير النمطية السائدة في منطقتنا العربية حول دور النساء ومشاركتهنّ في القرار. لقد أظهرت أزمة «كوفيد-١٩» للعيان أنّ الدول التي تقودها النساء (ألمانيا ونيوزيلندا، وسواهما) قدّمت نتائج أفضل بكثيرٍ من تلك التي يقودها رجال. وقد تنبّه العالم إلى أنّ أكثرً من ٧٠٪ من العاملين في الخطوط الأمامية للحرب على كورونا والرعاية الصحيّة هم من النساء. هذا الواقع فرصة فريدة لتغيير إيجابي في سلوكيات المجتمع تجاه عمل النساء وإسهامهنّ في رفاهه، وتقدير جهودهنّ والاعتراف بنجاحاتهنّ في قيادة دول العالم، خلال إحدى أكثر الأزمات تعقيدًا وحدّة.

لقد اتخذت عدة بلدان في منطقتنا خطوات كبيرة لدمج الاحتياجات الخاصة بالمرأة في مخططات مواجهة «كوفيد-١٩» كما التصدي للعنف الموجّه ضدها، إذ ارتفع معدل تفشّي العنف نتيجة الأزمة في أكثر البلدان. في الجزائر وتونس شاركت وزارات شؤون المرأة إلى جانب الوزارات الأخرى في اللجان المكلّفة وضع مخططات الاستجابة للأزمة. وفي مصر، عمل المجلس القومي للمرأة بشكلٍ وثيق مع الحكومة لتعميم منظور المساواة الجنسانية في الصحة والحماية الاجتماعية والتدابير الاقتصادية المعتمدة للتخفيف من تأثيرات الأزمة. كما أطلق الدمجلس الوطني للمرأة في لبنان جهاز تتبّع السياسات لرصد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة للاستجابة لاحتياجات المرأة في سياق تفشّي المرض. وفي حين دفعت الأزمة بعض البلدان إلى دمج الاعتبارات الجنسانية في استجابتها و/أو اعتماد تدابير هادفة للتصدي للتحديات المحددة التي تواجهها المرأة، يجب أن تصبح هذه المبادرات أكثر منهجية باعتبار أنّ للنساء مساهمات أساس في الطريق نحو تحقيق التعافي الاقتصادي.

رغم السوداوية تحمل الأزمة فرصًا كبيرة للبنان

في لبنان كما في العالم، تحمل أزمة كورونا فرصة بناء عقد اجتماعي جديد أساسه التضامن والحرص على إنفاق المال العام واحترام الحقوق. وعلينا أن لا نفوّت هذه الفرصة. فبالإضافة إلى ضرورة استعادة مؤسسات الدولة وقيادييها لمنطق الإنجاز والجدارة والفخر المبني على النتائج المحققة، لا بدّ من بناء جسور تعاون صلبة مع المجتمع المدني الفاعل، جسور تعاون وتضامن مستدامة تؤدي في المدى الطويل إلى استعادة الثقة المترنحة.

وإذا كانت الأزمة قد أبرزت عدة أمور بشكلٍ واضح، فقد أبرزت بالتأكيد أهمية وجود كادر صحي عاليً الكفاءة في المؤسسات الصحية الحكومية وأهمية دور الطواقم الطبية والكادر الوظيفي المساند. وكذلك أبرزت أهمية القضايا الهيكلية الأساسية مثل تخطيط المشتريات من بنى تحتية صحية وأشغال ومواد طبية وإدارة للمخزون وشفافية في استخدام الأموال العامة، خصوصًا باعتماد الإدارة الرقمية وإتاحة البيانات، ولحْظ الخطط الوطنية لمشترياتٍ تواكب الظروف الاستثنائية.

الأزمة فرصة للتحول المؤسساتي والتكنولوجي وللاستثمار في تعزيز القدرات القيادية والتقنية والمقدرة على الاستشراف والتخطيط والاستباق، خصوصًا قدرات من يشكلون طليعة فريق الاستجابة لأي نوع من الأزمات (المالية، الاقتصادية، الأمنية أو الصحية) في مرحلة كورونا وما بعدها. هؤلاء هم من يعوّل عليهم لبناء مؤسسات قوية مستجيبة موثوقة شفافة وقابلة للمساءلة، مؤسسات قادرة على توقّع الاحتياجات والتعامل مع التحديات التي يمكن أن تنشأ عن الصدمات المحتملة في المستقبل.

أخيرًا، ورغم سوداوية الصورة الناتجة عن تلازم جائحة كورونا مع أزمة مالية واقتصادية هيكليّة معقّدة، لا بد من الوقوف على ما تحمله الأزمة من فرص لاستعادة الثقة بالدولة ومؤسساتها، والتعاون معها من قبل الجهات المعنية من قطاع خاص ومجتمع مدني. فرص أتاحها في لاوعي الناس أداء متميّز للطواقم الطبيّة في المستشفيات الحكومية والخاصة. لقد تميّز مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي بشكلٍ خاص، فعادت الفرصة بقوّةٍ من باب «قَسَم أبقراط» والاستبسال في الدفاع عن الحياة والشهادة في بعض الحالات. وهذه فرصة تعيدنا إلى الإنجاز الباهر للجيش اللبناني في معركة «فجر الجرود» في العام ٢٠١٧، إنجازات تُراكِم في لاوعي شعبنا شعلة دائمة من الأمل، وتُغذّي قدراته الكامنة على المبادرة والتضامن.

---

*عضو لجنة خبراء الأمم المتحدة للخدمة العامة.

*رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي وأستاذة محاضرة في كلية العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف في بيروت

إعداد: تريز منصور

الذكاء الاصطناعي ومواجهة كوفيد - ١٩ بكفاءة وسرعة

أدّت أنظمة (خوارزميات) الذكاء الاصطناعي دورًا رئيسيًا في الاستجابة لأزمة وباء كورونا كوفيد - ١٩ من مختلف جوانبها، واستطاعت سدّ الثغرات في عمل العلماء.

يؤكد البروفسور أنطوان حرفوش (أستاذ متخصّص في مجال الذكاء الاصطناعي ومحاضر في جامعة باريس نانتير Nanterre) أنّ الذكاء الاصطناعي قد استُخدم لمكافحة وباء كورونا كوفيد - ١٩ في أربع مجالات هي: الكشف المُبكر عن المرض والوقاية منه والـردّ السريع عليه أو الاستجابة له والتعافي منه.

البروفسور أنطوان حرفوش

الكشف المُبكر

للكشف المُبكر عن فيروس كوفيد - ١٩ وتشخيصه، واكتشاف بـؤرة انتشاره Cluster والتخفيف منه، والتنبّؤ بتطوّره، كانت الصين أول من استخدم أنظمة الإنـذار المُبكر التي تعمل بواسطة الذكاء الاصطناعي، وقد تمّ ذلك من خلال المراقبة الآلية وتَتَبُّع اتصالات المواطنين عبر جميع الشبكات والمنصّات الإلكترونية، وتحليل المعلومات والأخبار الواردة على شبكة الإنترنت والصور التي رصدت حالة أشخاص سقطوا أرضًا بسبب المرض. ساعد ذلك كله في تحديد بؤر الانتشار وفي الكشف عن الأنماط الوبائية، قبل إجراء فحوصات الـ PCR وظهور عوارض الفيروس.

كما تمّ إجـراء التحاليل للملايين من المرضى بواسطة الماسح الضوئي الذكيSmart Scanner، الذي أسهَم في تسريع التشخيص.

ويعرض حرفوش لبعض النماذج الحيّة في هذا المجال، فشركةInfer Vision (صينية) درّبت برنامجًا خاصًا باكتشاف مشاكل الرئة وسرطاناتها ليصبح قادرًا على كشف فيروس كوفيد - ١٩، وتمّ بفضله اكتشاف ٣٢ ألف حالة في وقت مبكر في ٣٤ مستشفى في الصين.

وكانت الشركة الكندية BlueDot (تعمل في مجال تحليل بطاقات السفر والأخبار المُدرجة عبر الشبكات الإلكترونية وأحوال الطقس...) أول من تنبّأ في كانون الأول من العام ٢٠١٩، بأنّه ثمّة فيروس وبائي تاجي عالمي في الصين.

وطـوّرت شركة Seegene للتكنولوجيا الحيوية بدورها نظامًا آليًا يُظهر نتائج الاختبارات أو الفحوصات المخبرية kit Dépistage بسرعة (بين ٢٠ و٣٠ ثانية وقد استُخدم هذا النظام في ١١٨ بلدًا في العالم). وقامت جامعة جونز هوبكينز في الولايات المتحدة الأميركية (بالتعاون مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD) بتوفير لوحات معلومـات تفاعليـة Interactive - Boards، تساعـد في تَتَبُّع انتشـار الفيروس وعـدد الإصابـات، والوفيـات والشفـاءات

من خلال البيانات الحيّة Live Streaming Data. كذلك، استخدام البيت الأبيض الذكاء الاصطناعي لتحليل مئات الآلاف من الدراسات حول كوفيد - ١٩، التي أُعدّت على صعيد العالم، وتمّ استخراج نتائجها، واستكشاف واقع المرض، بهدف وضع السياسات للحدّ منه والتغلّب عليه.

الوقاية من المرض

استُخدم الذكاء الاصطناعي للوقاية من المرض من خلال تسريع تسلسل الجينيوم DNA ما أتاح التنبّؤ بالهيكل السنوي لتسلسل Sequence RNA الوقاية من المرض خلال ٢٧ ثانية بدلًا من أيام. ومن خلال الحصول على التسلسل للجينيوم الدقيق، وبذلك أصبح باستطاعة العلماء تطوير الاختبارات التشخيصية والتحقّق منها بسرعة.

وساعدت الأنظمة الذكية في دخول سبعة لقاحات مرشّحة، وأحد وثمانين دواءً مرشّحًا، في مرحلة التجارب السريرية في غضون أشهر قليلة، في حين كانت هذه العملية تتطلب أشهرًا طويلة. فقد تمكّن البروفسور ديدييه راوول في فرنسا، من تحديد أنّ مادة الكلوروكين هي دواء فعال لمعالجة مرضى كورونا. وفي الإطار نفسه، اكتشفت شركة BenevolentAI (بريطانية) للذكاء الاصطناعي أنّ دواء Baricitinib الذي يُستعمل لالتهاب المفاصل يمنع إصابة الخلايا الرئوية.

كما استُخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد الأشخاص الضعفاء والمعرّضين أكثر من غيرهم لخطر الإصابة بالمرض وإيجادهم، بفضل شبكة غوم الطبية Gome Medical Network في شيكاغو.

ويشير حرفوش في هذا السياق إلى أنّه يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي أفضل من الإنسان، ليس لناحية اكتشاف العلاقة بين الأسباب والتأثيرات، ولكن لناحية ترتيب الكمّ الهائل من المعلومات وتحليلها، وخصوصًا التفاصيل الصغيرة والدقيقة منها، التي يغفلها الطب التقليدي في معظم الأحيان.

الردّ السريع

في المجال الثالث، أي الردّ السريع، سرّعت الأنظمة الذكية البحث الطبي لاكتشاف لقاحات وأدوية معالجة لهذا الوباء القاتل.

ومثالًا على ذلك، المسابقة العالمية الإلكترونية Crowdsourcing التي وضعتها شركة Taggle (خاصة بشركة غوغل)، والتي حثّت من خلالها العلماء في العالم أجمع على المشاركة في عرض أفكارهم العلمية، للمساعدة في التوصّل

إلى اكتشاف لقاحات أو أدوية Integrate Knowledge. وتمّ وضع نتائج هذه المسابقة في متناول الجميع عبر موقع غوغل.

جدير بالذكر أنّ عدّة دول كالنمسا وبولندا وسنغافورة والصين وبولندا وكوريا الجنوبية أنشأت أنظمة تَتَبُّع الاتصال لتحديد طرق العدوى المحتملة، بهدف تحديد الموقع الجغرافي للأشخاص الذين هم على اتصال وثيق بحاملي الفيروس والمعرضين للعدوى، وإرسال رسائل نصيّة تحضّهم على عزل أنفسهم على الفور.

التعافي من المرض

أدى الذكاء الاصطناعي دورًا كبيرًا في مجال التعافي من المرض، من خلال تسريع تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية، حول كيفية التعامل مع الأمراض الوبائية بوعي تام وحماية مطلقة.

وقد أطلقت الصين تطبيقًا خاصًا بالمرضى يساعدهم على التحقّق من تطوّر المناعة في أجسامهم، وتشخيص حالتهم. كما تمّ نشر مساعدين افتراضيين أو ما عرف بـ«روبوتات الدردشة» Virtual Assistance or ChatBots لدعم منظمات الرعاية الصحية ومساعدتها في فرز الأشخاص، وفق ظهور عوارض المرض، واقتراح مسار أو خطة العمل.

وبالخلاصة، يذكر حرفوش بأنّ الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يوفّر الحلول من دون الإنسان وذكائه. إنّه يبني تكنولوجيا في خدمة العلم لزيادة الذكاء المُعزَّز Augmented Intelligence، وإلهامه في اكتشاف الأدوية لآلاف الأمراض وغير ذلك. وهو يحوّل حياة الإنسان إلى حياة أفضل من خلال إنجازه للمهمات العادية اليومية بطريقة أفضل وأسلم.

إعداد: روجينا خليل الشختورة

الإيجابية:
السلاح الأقوى لمواجهة الضغوط النفسية

ممّا لا شك فيه أنّ الأوضاع المعيشية الصعبة التي نمرّ بها تضعنا تحت كمّ هائل من الضغوط التي ترهق أعصابنا. فكيف يمكننا المواجهة والصمود أمام المصاعب ومنعها من تدميرنا؟

يؤكّد الاختصاصي في علم النفس الإيجابي ميلاد حدشيتي لمجلة «الجيش» أنّ المرونة النفسية هي الحلّ، وهي تُختصَر بقدرة الفرد على تخطي الصعاب للوقوف مجددًا بعد العاصفة، فيعود إلى حياته الطبيعية قوّيًا غير منكسر.

ميلاد حدشيتي

التفاؤل والتركيز على الحلّ

ينظر الإنسان المرن إلى الأزمات التي تواجهه بتفاؤل ويعتبرها فرصة تمكّنه من التطوّر والتكيّف مع المشكلات، وتزوّده القدرة على التحمّل. يعتقد البعض أنّ التفاؤل في ظلّ الأزمات أمر سطحي وبعيد عن الواقعية، لكن في الحقيقة يكمن التفاؤل في تفسير المشكلة بطريقة بناءة ومفيدة. فالمتفائل يتعامل مع المشكلة على أنها ظرفية مهما كانت صعبة، وهذا ما يسهّل مواجهتها.

ويؤكّد حدشيتي أنّ الإنسان يميل بشكل عفوي للاتجاه إلى المشكلة وينسى التركيز على الحلّ الذي ينبغي أن يشكّل محور الاهتمام في الأزمات. ففي ظلّ أزمة كورونا مثلًا، نتابع الأخبار على التلفاز وعلى مواقع التواصل الاجتماعي ليلًا نهارًا، ويتمحور اهتمامنا حول تداعيات هذا الفيروس، وننسى أننا في أمان كوننا نلتزم الحجر المنزلي. إذًا من الأفضل ألا نغرق بالأفكار السوداء وأن نوجّه انتباهنا إلى أمور أخرى فنشغل أنفسنا بأفكار إيجابية. وهنا يشير حدشيتي إلى ما يُعرَف بـ«التنبيه الذهني» وهو تمرين تنفّس يساعد على الرجوع إلى الحاضر، واستجماع الأفكار التي اتّجهت نحو المستقبل. وهناك أيضًا تمارين لتشغيل الحواس الخمس مثل الكتابة والرسم والمشي بالطبيعة والانشغال بالطبخ وغيرها.

الأفكار والمشاعر الإيجابية

يعتقد البعض أن التفكير الزائد بأي مشكلة تعترضهم يوصلهم إلى حلّها وهذا تفكير خاطئ وفق حدشيتي، وهو يشير إلى أنّ الإنسان المرن يركّز على الأفكار البنّاءة وليس على الأفكار السلبية التي قد تسبّب له ضغطًا نفسيًا كبيرًا. وهو ينصح بعدم تصديق النظريات السلبية، لا سيما إذا كانت غير مبنية على حقائق وإثباتات.

القلق والخوف والشعور بالذنب مشاعر مزعجة تسبّب لنا أمراضًا كثيرة أهمها الضغط النفسي، ويجب استبدالها بمشاعر إيجابية كالشعور بالامتنان والافتخار والفرح والصفاء، هذه المشاعر الصغيرة علينا أن نبحث عنها بأنفسنا فهي وإن لم تدم لوقت طويل تمدّنا بالطاقة والراحة.

السلوكيات البنّاءة والحوافز

الاعتماد على سلوكيات بنّاءة كالقراءة، ونَشِطة كممارسة الرياضة أو الزراعة، يساعد الإنسان على تخطي الأزمات التي تواجهه، أما السلوكيات الهدّامة، كالغضب والصراخ، والاستراتيجيات السلبية كالانطواء والانزواء، فتزيد من حدّة الأزمة. أضف إلى ذلك الحوافز التي تساعدنا على مواجهة

أي مشكلة تعترضنا بطاقة أكبر، فالإنسان المرن يضع أمامه حوافز وأهدافًا يسعى لتحقيقها فلا يستسلم ويقع ضحية اليأس.

التواصل العائلي والاجتماعي

التواصل مع العائلة والأصدقاء وخلق روابط اجتماعية من أهمّ الوسائل لتخفيف الضغط النفسي، وبالتالي تشكيل نظام الحماية والدعم الذي يساعد في تشتيت الانتباه عمَّا يُؤَرِّق، إضافةً إلى توفير الدعم والمساعدة على تحمُّل تقلُّبات الحياة. لذا، علينا أن نعزّز علاقاتنا بالآخرين. فنجان قهوة مع صديق أو مراسَلَة قريب عبر الإنترنت، من الأمور البسيطة التي تخفّف عنا وطأة الضغوط.

وفي الختام يرى حدشيتي أنّ كل مشكلة تعترضنا تعطينا فرصة للتعلّم منها ومن تجاربها. إذًا علينا أن نتنبه لما اكتسبناه بعد أي مشكلة، هو ما يُعتبر جزءًا ناميًا من شخصيتنا، وأن نتعلم من كل محنة كي نستعيد عافيتنا النفسية.

تمارين التنفّس

يفيد موقع Focus.de، بأنّ توماس لوي، أستاذ علم النفس الجسدي والعلاج النفسي في مستشفى جامعة ريجنسبورغ، يقول: «تجعلنا الحياة اليومية في حالة توتر، ولكن بمساعدة خدعة بسيطة يمكننا تجنب هذا التوتر». ويقترح لوي تعلم طريقة بسيطة للتنفس تعتمد على استمرار عملية الشهيق أربع ثوانٍ، والزفير سبع ثوانٍ مع تكرارها عدة مرات، لأن عمليةً التنفس هي القاسم المشترك لجميع طرق الاسترخاء. وهذا يساعد كثيرًا في حالات التوتر النفسي المزمن والقلق الحاد وحالات اضطراب النوم.

ويقول: «من المهم أن تكون مدة الزفير دائمًا أطول من مدة الشهيق، كما أنّ هذه التمارين يجب أن تتكرر». لذلك يقترح استمرارها لمدة ١١ دقيقة لغالبية الناس، أما استمرارها لمدة ربع ساعة فيؤدي إلى استرخاء الجميع تقريبًا.

ويضيف البروفيسور لوي: «هذه الطريقة في التنفس تستخدم في رياضة اليوغا أيضًا، لأن ميزتها تكمن في سهولة استخدامها في حياتنا اليومية». لذلك يقترح تكرارها عدة مرات في اليوم للتخلص من التوتر النفسي.

إعداد: ليال صقر الفحل

أخبار جيدة: الإنجاز ممكن وأكيد

نقلة نوعية على المستويين الفني والعملاني حققتها القوات الجوية بعد نجاح فنييها بإجراء الكشف الفني المتقدم P4 على الطوافة Puma L918 داخل مشاغل قاعدة حامات الجوية، لتستعيد جاهزيتها بأقل ما يمكن من وقت وكلفة. والعمل جارٍ لتنفيذ الكشف على باقي طوافات Puma ليظل السرب التاسع في القوات الجوية في جهوزية تامة مهما تفاقمت الأوضاع الاقتصادية، وذلك بفضل جهود وسواعد عسكرية. لكن الأخبار الجيدة لم تأتِ فقط من القوات الجوية، فثمة ما ينبغي التوقف عنده في لواء المشاة السادس وفي فوجَي الحدود البرية الأول والمجوقل.

تعتبر صيانة الطوافات ركيزة أساسية تحدد مستوى نجاح المهمات الجوية، فيما يشكل الكشف الفني الذي تخضع له الطوافة بعد خمس عشرة سنة على تصنيعها أهمّ خطوة في هذا المجال، وَهو ما يُعرف بالـ P4. ويتطلب هذا الكشف الذي يستوجب إرسال الطوافة إلى الشركة المصنّعة لفترة زمنية لا تقل عن سنة ونصف السنة، فضلًا عن التكلفة المادية العالية التي تترتب على عاتق الجهات المالكة.

تجارب وخبرات

صقلت تجارب عديدة خبرة فنيي القوات الجوية، وأهلتهم لإنجاز أعمال الكشف الفني P4، ومن بين هذه التجارب إصلاح العطل الذي طرأ على ذيل طوافة Puma L917 في العام ٢٠١٢، وترميم طوافة Puma L913 بعد الأضرار الجسيمة التي تعرّضت لها عقب العاصفة التي ضربت قاعدة حامات الجوية في العام ٢٠١٣. وهذه الطوافة هي التي زوّدتها القوات الجوية أسلحة مختلفة لتنفيذ مهمات القصف الجوي والدعم القريب، خلال معارك عرسال في العام ٢٠١٤ و«فجر الجرود» في العام ٢٠١٧.

مع اقتراب استحقاق الكشف الفني على طوافات السرب التاسع كلّفت قيادة القوات الجويّة (بتوجيه من قيادة الجيش) فريقًا فنيًّا متابعة دورة لمدة ستة أسابيع في المملكة الأردنية الهاشمية، لتمكين العسكريين من اكتساب مهارات الكشف والترميم والتصليح اللازمة، عاونهم على ذلك فريق استشاري بريطاني أسهم في تطوير الحرفية والدقة.

طوافة Puma L918

مراحل العمل

استغرق تجهيز الـ Puma L918 عشرة أشهر فيما تطلّب الوصول إلى النتيجة النهائية المرور بمراحل خمس تتلخّص بالآتي:

المرحلة الأولى: فكّ قطع الطوافة الأساسية لتقييم حالتها التي أظهرت إمكان تنفيذ أعمال الصيانة في لبنان من دون الحاجة إلى إرسالها إلى مشاغل الشركة المصنّعة.

المرحلة الثانية: معاينة فنيي القوات الجوية هيكل الطوافة وإصلاح التشققات التي لحقت به مع مرور الوقت، والكشف على نظام الوقود والنظام الهيدروليكي والتحكم بالطيران والإلكترونيات وأجهزة الهبوط وإصلاح ما كان بحاجة لذلك. وقد تمّت هذه الخطوات بمساعدة فريق بريطاني محترف.

المرحلة الثالثة: نفّذ الفنيون خلال هذه المرحلة اختبارًا وظيفيًا شاملًا لأنظمة الطوافة للتأكد من حسن اشتغالها.

المرحلة الرابعة: خضعت الطوافة لأول تجربة دوران بعد الكشف.

المرحلة الخامسة: في شباط من العام الحالي، أُطلقت طوافة Puma L918 في اختبار طيران شامل بعدما أصبحت جاهزة لتنفيذ أي مهمة جوية تُطلب منها.

إنجاز جديد يُضاف إلى ما سبقه في القوات الجوية وقطع أخرى، ويؤكد جيشنا من خلاله مدى قدرته على التكيّف مع الظروف الصعبة، وتطوير إمكاناته بأقل ما يمكن من كلفة، وبأكثر ما يمكن من إصرار وجهد.

مهبط بمواصفات عالمية

أضواء الإشارة للآليتين نوع هامفي وريو

هذا ما أصبحت عليه كاماز

في فترة زمنية لم تتجاوز أربعة أشهر وبتكلفة زهيدة، طوّر فوج الحدود البرية الأول آلية من نوع كاماز، لتصبح قابلة للاستخدام في عمليات المراقبة والاستطلاع على الحدود اللبنانية - السورية وسط ظروف مناخية قاسية وطبيعة وعِرة.

فكرة التطوير استوحاها ضباط من الفوج تابعوا دورة الأركان ٣٣ في كلّية فؤاد شهاب للقيادة والأركان أثناء زيارة جمهورية مصر العربية، وهدفها الأساس تنفيذ المهمات بفعالية أكبر، واستكمال عمل الحواجز الثابتة والظرفية ونقاط المراقبة، والتنقل من ثغرة إلى أخرى مع استخدام منظومة المراقبة المجهّزة بعتاد إلكتروني متطوّر، بالإضافة إلى إمكان تأمين الحماية بالأسلحة الخفيفة.

استفاد الفوج من كابين آلية نوع أورال منفّاة وجهّزها لتؤمن منامة ٧ عسكريين لمدة ثلاثة أيام متواصلة من دون الحاجة للعودة إلى المركز الأساس. كما ركّز رشاشًا من عيار ١٢،٧ ملم على الشاحنة التي استُحدثت فيها ٦ فتحات للرماية، وجُهّزت بكاميرات مراقبة وأجهزة إشارة مرتبطة بغرفة عمليات الفوج، ومكتب ضابط وطاولة لتثبيت الخرائط، ومولّد كهربائي بقوة ٢٢٠ فولت ومكيّف، بالإضافة إلى غرفة لتوقيف المطلوبين (شخصان) وخيمة جانبية يمكن أن تُستخدم كغرفة عمليات ثابتة.

أضواء إشارة الآليات من مشاغلنا

مبدأ تحقيق الاكتفاء الذاتي في الجيش توسّع ليشمل تصنيع أضواء الإشارة للآليتين نوع هامفي وريو، إذ يعمل العسكريون في لواء المشاة السادس على تصنيع هذه القطع يدويًا من مادة الريزين.

يحاول اللواء من خلال هذه المبادرة تأمين حاجة آلياته والحؤول دون تحكّم التجار بالأسعار خصوصًا في هذه المرحلة الحرجة.

تتمّ عملية التصنيع على مرحلتين: تتمثّل المرحلة الأولى بصناعة عسكريي المشغل قوالب يدوية من الخشب والبلاستيك تسكب فيها مادة السيليكون لتصبح بدورها قوالب توضع فيها مادة الريزين لتشكيل قطع الغيار. صنع هذه القوالب يقتضي عملًا دقيقًا للغاية وتقنيات خاصة.

في المرحلة الثانية، تُحضّر مادة الريزين وتضاف إليها مادة التلوين ويتم مزجهما للحصول على اللون المطلوب، ويُسكب المزيج في قالب السيليكون ويترك ٢٤ ساعة حتى يجف تمامًا، ثم يُستخرج من القالب ويُلمّع ويُجفّف ويُدهن.

يعمل عسكريو الفوج بدقة وحرفية لتفادي حدوث ثغرات يمكن أن تحدّ من جودة المنتج أو تؤدّي إلى هدر المواد.

بدأ العمل في هذا المشروع منذ شهرَين، وقد تم خلالهما إنتاج عشرين قطعة. عمل ممتاز يُضاف إلى ما سبقه من مبادرات منتجة في اللواء.

مهبط بمواصفات عالمية

بعد الحصول على إذن قيادة الجيش - أركان الجيش للتجهيز، باشر الفوج المجوقل أعمال توسيع مهبط الطوافات الذي أنشئ في ثكنة داني حرب في غوسطا في العام ٢٠١٠.

الهدف الأساس من إنشاء المهبط كان تأمين انتقال عناصر وحدات الفوج بسرية تامة وسرعة لتنفيذ المهمات، ولكن مع ازدياد عديده وعدد سراياه أصبح من الضروري توسيع المهبط ليصبح قادرًا على استيعاب ست طوافات.

يعمل عسكريو الفوج على توسيع المهبط بالاستناد إلى المعايير العالمية للملاحة الجوية. وقد أسهمت أيادٍ خيّرة في المشروع الذي ما زال قيد التنفيذ.

شاحنة كاماز

إعداد: ريما سليم ضومط

هل من حلول لأزمة الأقساط ورواتب المعلمين؟

عامٌ دراسي جديد يكاد يطل على لبنان، فيما مصير الأقساط المدرسية ورواتب المعلمين عن العام الحالي ما زال يتخبّط في دوامة تحديد المسؤوليات وإيجاد الحلول التي تُرضي جميع الأطراف المعنيين بمن فيهم أصحاب المدارس والمعلّمون ووزارة التربية ولجان الأهل.

أزمة الأقساط المدرسيّة التي بدأت إبان عملية التعلّم عن بُعد القسرية التي فرضها فيروس الكورونا، تشعّبت مع اشتداد الأزمة الاقتصادية في لبنان. فمن جهة الأهالي، لم يسدّد قسمٌ كبيرٌ منهم القسط المدرسي، إما بسبب الأزمة المعيشية وعدم القدرة على التسديد، أو لقناعة البعض بضرورة إجراء حسوماتٍ على الأقساط طالما أنّ التلامذة لم يتعلّموا بشكلٍ طبيعي هذا العام.

المدارس بدورها أطلقت الصرخة مؤكدة أنّ ما سُدّد لها من القسط المدرسي لا يسمح لها بتسديد رواتب المعلمين والمستحقات المتوجبة عليها، وقد أعلن بعضها عن رغبته في الإقفال بسبب العجز عن الاستمرار في ظل ما آلت إليه الأمور.

في هذا الإطار، يعتبر الوزير السابق زياد بارود أنّ قرار مجلس الوزراء تخصيص ٣٥٠ مليار ليرة للمدارس الخاصة غير المجانية، خطوة جيدة.

بحسب رئيس اتحاد لجان الأهل في المدارس الخاصة ريمون الفغالي، فهناك حوالى أربعين إلى خمسين مدرسة ممّن أبلغوا الأهالي أنّهم سيقفلون في العام القادم. وإذ توقّع ألّا يقل عدد التلامذة المنتقلين من المدارس الخاصة إلى المدارس العامة عن مئة ألف تلميذ في العام المقبل، بحسب معلومات وردته من وزارة التربية، تساءل ما إذا كانت تلك المدارس قادرة على استيعاب هذا الكم الهائل، وما إذا كانت مؤهلة في الأساس للقيام بهذه المهمة.

على صعيد المعلمين، الوضع ليس أفضل حالًا على الإطلاق، فقلّة منهم نالت راتبًا كاملًا طوال فترة الحجر المنزلي، فالبعض حصل على نصف راتب، فيما لم يتقاضَ حوالى ١٣ ألف منهم رواتبهم خلال الأشهر الأخيرة، وفق ما أكد المستشار القانوني لنقابة المعلمين في لبنان الوزير السابق المحامي زياد بارود، والأسوأ كان إبلاغ بعض المدارس عددًا من أساتذتها بالاستغناء عن خدماتهم.

من جهتها، لم توفّر وزارة التربية جهدًا لمعالجة الوضع، وهي قد شاركت في لقاءات ومشاورات بين ممثلين عن جميع الأطراف المعنيّة، تمّ بموجبها التوصّل إلى بعض الحلول الآنية، التي

الوزير السابق المحامي زياد بارود

قد تخفف العبء عن الأهالي والمدارس في هذه المرحلة وتسهم في حل مشكلة رواتب المعلمين، لكنّها لا تؤمّن حلًا جذريًا للمشكلة.

خطوة جيدة

من بين الحلول التي أعلنها وزير التربية تخصيص الحكومة مبلغ ٣٥٠ مليار ليرة للمدارس الخاصة غير المجانية تُصرف لدفع رواتب المعلّمين وأجور العاملين. هذا القرار وصفه الوزير السابق المحامي زياد بارود بالخطوة الجيدة في اتجاه مساهمة مجلس الوزراء في تخفيف وقع الكارثة المالية على القطاع التربوي، رغم أنّها تحتاج إلى قانون في مجلس النواب لتأمين الاعتمادات المقترحة وإقرار آلية توزيعها. وقد رأى أنّ المعالجات المطروحة، وإن كانت ظرفية وآنية، لكنّها ضرورية، شرط إقرارها بالسرعة المطلوبة، لأنّ عقارب الساعة تسير بما لا يترك مجالًا للتأجيل والانتظار، موضحًا «أنّنا نتحدث هنا عن الآلاف من العائلات التي ستتضرر بصورة أكيدة وقاسية في حال لم يعالج موضوع الرواتب، إضافة إلى مسألة الصرف من الخدمة وإنهاء العقود الذي يطال أعدادًا غير مسبوقة».

عن مدى تجاوب الأطراف المعنية في مسألة رواتب المعلمين، أوضح المحامي بارود أنّه بالنسبة إلى البعض، «العين بصيرة واليد قصيرة»، وبالنسبة إلى البعض الآخر، المعالجات لا ترتقي إلى مستوى الخطر المحدق. وإذ أكّد أنّ الكل معني بالأمر لأنّ كل الأطراف يشكّلون أسرة تربوية واحدة لها المعاناة نفسها وإن من زوايا مختلفة، أشار إلى أنّ المجلس النيابي يواكب عبر لجنة التربية وهي مشكورة، فيما شكّل وزير التربية لجنة طوارئ وفتح أبواب الوزارة للحوار، موضحًا أنّ نقابة المعلّمين تقدّر صعوبة الأحوال، ولكنّها حريصة على حماية ما تبقّى من حقوق لأفراد الهيئة التعليمية. أما المدارس، فمنها من يتعاطى بإيجابية وتفهّم واحتضان لأسرته التعليمية وللأهالي، مقدّرًا أوضاعهم الصعبة، ومنها من أقفل باب النقاش وربما أيضًا أبواب المدرسة. أما لجان الأهل، فعلاقتها مع المدرسةد لا المعلمين، لأنّ العلاقة التعاقدية هي بين هؤلاء والمدرسة، وليست مع الأهل.

وإذ أبدى تفهّمه بأنّ المعلمين والمعلمات جزء من مجتمع يعاني، تمامًا كما الأهل وإدارات المدارس، فقد شدّد على أنّ رواتبهم هي حد أدنى من الحقوق التي لا يجوز التفريط بها أو حجبها عنهم.

نقاط إيجابية

السيد ريمون الفغالي تحدّث عن نقاطٍ إيجابية في اللقاءات من بينها صدور القرار ٢٢٩ الذي طالب فيه وزير التربية المدارس الخاصة بإعادة النظر في موازنتها وحسم الوفر من أقساط

السيد ريمون الفغالي

الفصل الثالث، مشيرًا إلى أنّه نُفّذ في أكثر من ستين في المئة من المدارس باتفاقات مع لجان الأهل، وفيما لم يحقق بعضها حسومات تُذكر، فقد ارتفعت نسبة الحسم في مدارس أخرى إلى ٣٠ و٣٥ ٪ كحدٍ أقصى. وفسّر سبب هذا التفاوت بأنّ القانون ٥١٥ يقضي بتخصيص ٦٥ في المئة من القسط المدرسي كحدٍ أدنى لتسديد رواتب المعلمين، مقابل حدٍ أقصى منه ٣٥ في المئة للمصاريف التشغيلية، وبما أنّ نسبة المصاريف والمداخيل تختلف بين مدرسة وأخرى بحسب عدد الطلاب ورواتب المعلمين وغيرها من المعايير، فإنّه لا يجوز التعميم في مسألة الحسومات.

ومن بين النقاط التي تمّ الاتفاق عليها في اللقاءات، العمل على إصدار قانون يقضي بمساهمة الدولة في التعليم عن طريق البطاقة الطالبية، (مبلغ من المال يدفع من الدولة كمساهمة عن كل تلميذ في المدارس الخاصة غير المجانية). وقد أوضح الفغالي أنّ الدولة تجبي الضرائب من المواطنين، وبالتالي فمن واجبها دعمهم في مسألة الأقساط المدرسية،

لا سيما وأنّ المدارس الرسمية ليست خيارًا في المرحلة الحالية، ولو أنّ الدولة استثمرت في مدارس القطاع العام لما وصلنا إلى هنا.

كذلك تم الاتفاق على أن تخفف الجهات الضامنة الأعباء عن المدارس كي تحقق الأخيرة وفرًا يُترجم كحسومات على الأقساط المدرسية.

وأكد الفغالي مواصلة الحوار بين لجان الأهالي والمدارس لما فيه خير الطرفين، موضحًا أنّ الظروف الحالية لا تسمح لنا بمحاسبة بعضنا وإنما يجب التعاون والتضامن بين جميع الأطراف، وعليه فإنّ كل جهة يجب أن تسهم بحسب قدرتها كي نتمكن من الصمود في مواجهة الأزمة الاقتصادية، وإلّا سوف يتم إقفال المزيد من المدارس، وقد يحصل ما نخشاه ونحذر منه دائمًا ألا وهو الهجرة إلى الخارج طلبًا للعلم.

ما المطلوب؟

من جهتها أكّدت المستشارة القانونية لاتحاد هيئات لجان الأهل في المدارس الخاصة المحامية مايا جعارة أنّ المطلوب اليوم ورشة تشريعية لتحديث القوانين في القطاع التربوي عامة من ضمنها صياغة قانون موحّد جامع لنصوص القوانين المتعاقبة يزيل التعجيز الناجم عن الإحالات إلى قوانين سابقة. وأضافت أنّه آن الأوان لتعديل القانون ٩٦/٥١٥ المتعلّق بتنظيم الموازنات المدرسية بإعطاء صلاحيات أوسع وأشمل وأوضح للجان الأهل كي تستطيع ممارسة دورها بفعالية وراحة أكبر وكي تؤدي دورًا فاعلًا ومؤثرًا في المعادلة وفي العلاقة مع إدارة المدرسة لما فيه خير الطرفين وخير التلاميذ.

وأشارت إلى أنّ الأوضاع الاستثنائية

المحامية مايا جعارة

التي تمر بها البلاد، تقضي بإيجاد حلول استثنائية تبدأ بالتقشّف المفروض في هذه المرحلة الدقيقة وتقليص النفقات وشدّ الأحزمة من قبل إدارات المدرسة لا سيّما في النفقات التشغيلية وغير الأساسية، لحين تخطّي الظروف الصعبة التي نعيشها، يُضاف إلى ذلك ضرورة السماح للجنة الأهل بالإطلاع مسبقًا على الأرقام التقديرية وأنّ قيام الدولة بمسؤولياتها حيال دعم أهالي الطلاب في المدارس الخاصة عبر البطاقة الطالبية، مشيرةً إلى أنّ القوانين والأنظمة اللبنانية قد أقرّت إلزامية التعليم في مرحلة التعليم الأساسي، بالإضافة إلى وجود تشريع يلحظ مبدأ التعليم الإلزامي المجانيً في المرحلة الابتدائية كحق لكل لبناني في سِنّ الدراسة الابتدائية، وطالما أنّ هناك مبدأ قانوني مهمّ جدًا وهو مساواة الجميع أمام مبدأ الإنفاق، تصبح البطاقة الطالبية الحلّ الأمثل، فمن شأنها أن تخفّض كلفة التعليم عن كاهل الأهالي الذين يسهمون في تمويل الخزينة من خلال تأديتهم الضرائب والرسوم. وطالما أنّ كلفة التلميذ في المدارس الخاصة مرتفعة (يقدّر بحسب الدراسات بما بين ٦ إلى ٨ ملايين ليرة لبنانية) فالحلّ الذي نقترحه هو أن تقوم الدولة بتسديد ثلث هذا المبلغ (اي مليوني ليرة لبنانية) عن كلّ تلميذ في المدارس الخاصة غير المجانية عن الأهل كمنحة تعليم تخفّف عن كاهلهم جزءًا من عبء الأقساط.

ودَعَت جعارة جميع الأطراف إلى تحمّل مسؤولياتهم للحفاظ على سلامة القطاع التربوي، الذي وصفته بالاستثمار الأهم، مستشهدةً بقول رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «الاستثمار في التربية أغنى الاستثمارات، لأنّه يؤمّن ثروة ثابتة تتزايد سنويًا ولا تهزّها أزمات».

الأقساط بالليرة اللبنانية

أصدر وزير التربية طارق المجذوب التعميم الرقم ٢٣/م/٢٠٢٠ الموجّه إلى المسؤولين عن المدارس الخاصة والمتعلّق باستيفاء القسط المدرسي وشراء الكتب والمستلزمات المدرسية، استنادًا إلى قانون النقد والتسليف والقانون ٥١٥، وجاء فيه: «يحظّر على المدارس الخاصة كافة تحديد القسط المدرسي بغير الليرة اللبنانية، على أن يتم الالتزام بهذا الشأن وفق ما هو مدرج في الموازنة المدرسية، وكذلك عدم إلزام التلاميذ شراء الكتب واللوازم المدرسية من المدرسة أو منعهم من استخدام الكتب المستعملة التي ما زالت صالحة للاستعمال».

تطبيق أخبار الجيش اللبناني®

LAF News Application®

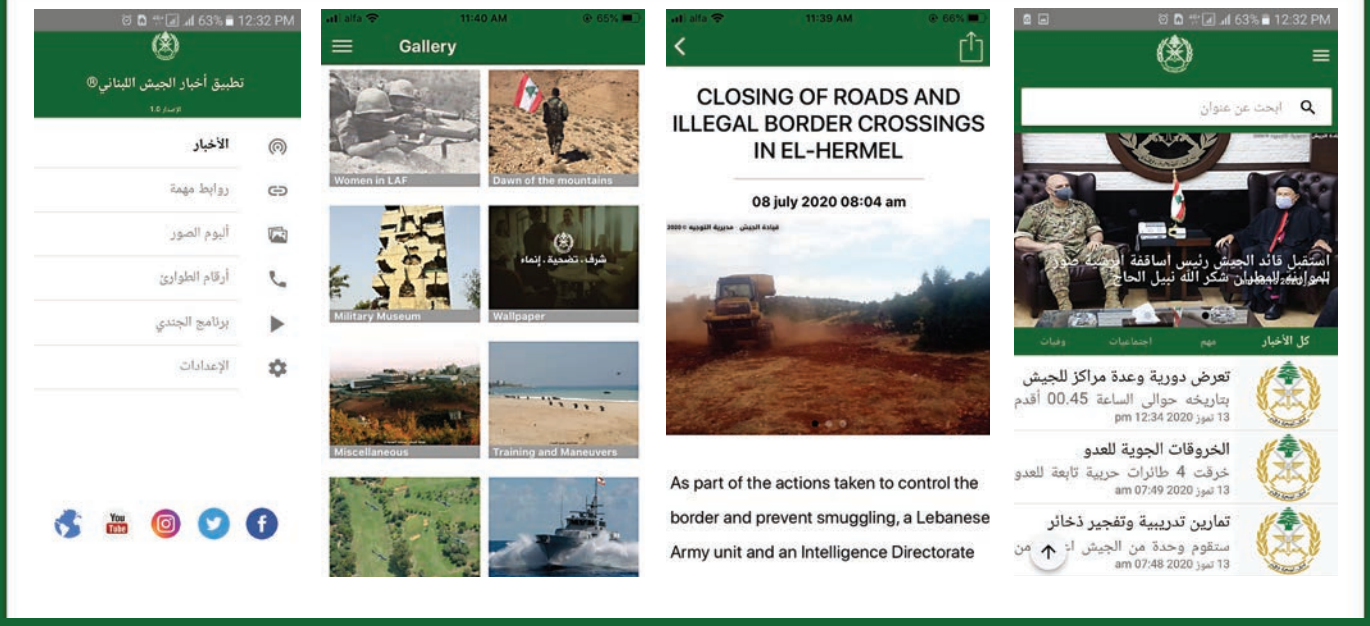

قيادة الجيش تطلق تطبيق «LAF News» على الهواتف الذكية

في إطار تفعيل عملية التواصل بين الجيش اللبناني والمواطنين عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة، أطلقت قيادة الجيش تطبيق "LAF News" الذي يتيح لمستخدميه الاطلاع المباشر على نشاطات الجيش اللبناني وكل ما يصدر رسميًا عن المؤسسة العسكرية من مواقف وبيانات ونشرات وتعاميم، إضافة إلى مجموعة كبيرة من الصور، ما يسمح باستخدامها ونشرها.

إلى ذلك، يتيح التطبيق للمستخدمين الاستماع إلى جميع حلقات برنامج الجندي، والاطلاع على الأفلام العسكرية، والأناشيد الخاصة بالجيش اللبناني، إضافة إلى الأخبار الاجتماعية والمناسبات والوفيات ضمن صفوف العسكريين.

ويستطيع المستخدم أيضًا الحصول على الأرقام الضرورية في حالات الطوارىء، كأرقام الدفاع المدني والصليب الأحمر وفوج الاطفاء وطوارىء المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ومطار بيروت وطوارىء كهرباء لبنان. كما يمكنه استخدام الروابط الموجودة ضمن التطبيق والتي ترشده إلى كيفية إنجاز المعاملات الإدارية في المؤسسات الرسمية.

جديرٌ بالذكر، أنّ التطبيق قد تم تطويره ليحاكي السرعة التي ينشدها المستخدمون من خلال توافر ميزة إشعارات التبليغ فور تحميل الأخبار والصور، مع إمكان التحكّم بهذه الخدمة إذ يمكن للمستخدم تفعيلها في مجالات معينة دون سواها. (يمكن مثلًا تفعيل الإشعارات للأخبار الأمنية أو الاجتماعية أو البيانات الرسمية فقط دون غيرها من الأخبار).

يتوافر تطبيق "LAF News" مجانًا باللغتين العربية والإنكليزية على متجرَي Play Store وApple Store، وهو يعمل على الهواتف الذكية التي تعتمد نظامَي تشغيل Android وIOS.

إعداد: ليال صقر الفحل

وبلاها اللحمة!

مع وصول سعر اللحمة إلى مستويات خيالية، تدعو حملات إلى مقاطعة شراء اللحوم والاتجاه إلى تناول «اللحوم البديلة» التي تضاهي بقيمتها الغذائية تلك التي اعتدنا تناولها. وفي لقاء مع اختصاصية التغذية هزار زراره نسلّط الضوء على أبرز البدائل الحيوانية.

بداية توضح زراره أنّ البروتينات تساعد في المحافظة على كتلة العضلات والعظام وتدعم جهاز المناعة، لكن يمكن أن تعوَّض بالبروتينات النباتية إذا تمّ مزجها مع البقوليات، ما يضمن الحصول على «بروتين كامل». تضمّ باقة البقوليات الفاصوليا والعدس والبازيلا والحمص والقمح والكينوا والشوفان، فيما تشمل البروتينات النباتية الخضار كالفطر والروكا والهليون والمكسّرات النيئة، وأهمّها اللوز والبندق بالإضافة إلى الفاكهة المجفّفة وزبدة الفول السوداني وحليب الصويا.

الألبان والبيض

يُعتبر البروتين الحيواني الموجود في اللحوم ومشتقات الحليب والبيض بروتينًا عالي الجودة لأنه يحتوي على كميات عالية من الأحماض الأمينية الأساسية، فإذا استبدلنا اللحوم الحيوانية بالبدائل النباتية، لا بدَّ من الإبقاء على منتجات الألبان والبيض في نظامنا الغذائي بمعدّل ثلاث حصص على الأقل في الأسبوع، لضمان حصولنا على مصدر فيتامين B12 الضروري لصحّة الأعصاب وخلايا الدم.

تحتوي البقوليات والبروتينات النباتية على سعرات حرارية قليلة (مقارنة بالبروتينات الحيوانية)، وأحماض أمينية ومعادن وفيتامينات متنوعة. وهي تشكل أساس النظام الغذائي في البلدان التي تقع في القارة الآسيوية وهؤلاء يعيشون حياة أطول، ومعدل إصابتهم بأمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والالتهابات المختلفة أقل.

امتصاص الحديد

تنبّه زراره إلى حقيقة أنّ امتصاص الجسم للحديد الموجود في الأطعمة الحيوانية أسرع ويتم بطريقة أسهل من امتصاصه من البدائل النباتية، كما أن تخزينه في الجسم لإنتاج خلايا الدم الحمراء يتم بطريقة متفاوتة. وتنصح من هذا المنطلق ببعض الخطوات لتسهيل عملية الاستفادة من البروتين النباتي، ومنها نقع الحبوب والبذور بالماء قبل ليلة من استخدامها في إعداد الطعام، وإضافة قليل من خميرة الخبز إليها، وتناول الأطعمة الغنية بفيتامين C الذي يعزز امتصاص الجسم للحديد وهو موجود في الليمون والحامض والفليفلة والبندورة والفريز والبروكولي...

وبحسب زراره يمكن استخدام كميات أقل من اللحوم في أطباقنا والحصول على الطعم المطلوب، كأننا نستخدم اللحم كعامل منكّه بتقليل كميته في الأطباق ومضاعفة كمية الخضار كونها غنية بالألياف وتعزز الشعور بالشبع.

أطباق غنية

بما أنّ أسعار لحوم الدواجن والأسماك تحذو حذو أسعار لحوم الأبقار والغنم في الارتفاع، نذكّر ببعض الأطباق الغنية بالبروتين النباتي التي تغني عن اللحوم، وتوفر القيمة الغذائية عينها: برغل عبندورة، رز بفول، فاصوليا بزيت، ورق عنب بزيت، حمّص بطحينة، مجدرة مصفاية، مجدرة برغل أو عدس، فطائر سبانخ، كبّة راهب، مسقعة باذنجان وحمص، قالب خضرة، عدس بحامض، بيض على توم، قرنبيط بطحينة، لوبية بزيت...

Kick start healing in chronic wounds

Wounds that never seem to heal take up a lot of my time. Helping these chronic wounds heal faster would change everything.

Helping you get CLOSER TO ZERO® delay in wound healing
smith-nephew.com/pico

smith&nephew

PICO® 7

Single Use Negative Pressure Wound Therapy System

Supporting healthcare professionals

Exclusive Distributors: Sadco, Sami Dandan &Co, tel: 01/855560, mail: info@sadco.com.lb

إعداد: جان دارك أبي ياغي

الأرز والسنديان وعطر الشهادة

مزروعون في أرض الحديقة أرزًا وسنديانًا، وعطر شهادتهم يملأ فضاء المكان. هم شهداء ساحة الشرف الذين تميزوا ببطولاتهم وشجاعتهم ووطنيتهم، فكتبوا بدمائهم مجد لبنان وعزته. إنهم شهداء الفوج المجوقل الذين سُميت الحديقة على اسمهم، وفاء لكل نقطة من دمائهم روت تراب لبنان، وتحية لكل شهداء الوطن.

بدأت فكرة إنشاء الحديقة مع قائد الفوج السابق العميد الركن جورج نادر الذي اختار لها مكانًا محاذيًا لمبنى الثكنة وحوّل كل شجرة من مجرد جذع وغصون، إلى ذكرى حية تحمل اسم أحد شهداء الفوج. قيادة الفوج الحالية عملت على تطوير الفكرة من الناحية الهندسية والفنية، فقامت بتسييج الحديقة بسور من الصخر وزرع الأحواض المحيطة بالورود وفرش الأرض بالسجاد الأخضر.

ساعدت طبيعة الحديقة كثيرًا في تصميم الفكرة وتنفيذها، لتليق باحتضان صور الشهداء المرصوفة كصف العسكر، ما يمكّن الزائر من رؤيتها من زوايا الحديقة كلها. ولإضفاء المزيد من الجمال على المشهد الليلي عمد الفنيون إلى وضع الإضاءة في قناديل من الصخر، لكن ليس أي صخر، وإنما تحديدًا ذاك الذي تشتهر به منطقة رأس بعلبك التي سقط فيها للفوج ضابط شهيد.

رهبة محفورة على الصخر

تستوطن نفس الزائر عند ولوج بوابة الحديقة رهبة، إنّها رهبة الشهداء وقد احتضن الصخر صورهم وأسماءهم وتاريخ استشهادهم والمعركة التي استشهدوا فيها. هذا الشعور الذي يختبره أي زائر، يصبح أشد وقعًا حين يحصل اللقاء بين المحبين: الشهداء وعائلاتهم، إذ تقترن الرهبة بالشوق والأسى والفخر.

مساحة الحديقة ٤٠٠ متر مربع تتوزع فيها صور وحكايات ٤٧ شهيدًا من الفوج سقطوا في ساحات الشرف ليرتفعوا إلى حيث الخلود. أما المعارك التي استبسلوا فيها وصولًا إلى الشهادة فهي: الضنية (شهيد واحد)، نهر البارد (٤٢ شهيدًا)،

عرسال (٤ شهداء). إلى جانب هؤلاء، ثمة آخرون هم شهداء الخدمة والواجب، كرمتهم قيادة الفوج أيضًا فزينت لوحة من الصخر بأسمائهم المحفورة في القلب والوجدان.

شهداء وجذور

أُنجز العمل خلال آذار الماضي لكن الافتتاح الرسمي تأجل إلى موعد يُعلن عنه في حينه، وسوف يتخلله تكريم شهداء الفوج وأصحاب الأيـادي البيضاء التي لولاها لما أُنجزت الحديقة على هذا النحو.

وهي ستكون مفتوحة أمام جميع الزوّار الراغبين في تكريم من استشهدوا ليبقى الوطن (مدخلها خارج نطاق حرم الثكنة).

إذا كان الهدف من إقامة حديقة على اسم شهداء الفوج المجوقل تخليد ذكراهم وإبقاء صورهم في ذاكرة رفاقهم وعائلاتهم ومحبيهم، فمن المؤكد أنّ هذه الحديقة ستعيش في ربيع دائم مزهرٍ مهما تتالت الفصول، فجذور أشجارها ازدادت صلابة وتشبّثًا بالأرض التي ارتوت من دمائهم.

حديقة النقيب الشهيد أحمد طبيخ

بمحاذاة حديقة شهداء الفوج المجوقل ثمة حديقة على اسم النقيب الشهيد أحمد طبيخ (من عداد الفوج)، الذي استبسل في محاربة الإرهاب في معركة تلة الحمرا (جـرود رأس بعلبك) واستُشهد بتاريخ ٢٠١٥/١/٢٣.

الحديقة مخصصة لاحتفالات الفوج الرسمية بعد إعادة ترميمها وتجهيزها. وقد زارتها مؤخرًا زوجة الشهيد برفقة ابنها الذي ولد بعد استشهاد والده. وضع الصبي باقة ورد أمام اللوحة التي تحمل صورة أبيه، بعدها احتفل مع قائد الفوج وعناصره بعيد ميلاده، قبل أن يغادر أرض النسور وعيناه شاخصتان إلى والده في صورة وحكاية.

إعداد: ريما سليم ضومط

عطلة الصيف: من الموجود جود

في الماضي، كان التخطيط للعطلة الصيفية حافلًا بالخيارات، إذ كان بإمكان الفرد اقتطاع قسم من راتبه وادّخاره لقضاء عطلة مميزة خارج البلاد أو داخلها. أما اليوم، فقد بات الوضع مختلفًا في ظل تزامن أزمة وباء كورونا مع الأزمة الاقتصادية في لبنان، إذ لم يعد السفر خيارًا ممكنًا لمعظم اللبنانيين، وكذلك الأمر بالنسبة إلى العطل الداخلية الباهظة الكلفة. ومع ذلك، ما زالت فرصة قضاء عطلةٍ ممتعة متاحة للجميع بفضل غنى وطننا بالطبيعة الخلّابة والمناخ الجميل.

في ما يأتي، عرضٌ لبعض النشاطات السياحية الصيفية التي تتيحها تضاريس لبنان الطبيعية من جبال وأنهر وغابات، واقتراحات لعطلةٍ جميلة، ضمن إمكاناتٍ مادية متواضعة.

العودة إلى الطبيعة والتمتّع بجمالها ونقائها هو بمثابة علاج للقلق الذي يعانيه معظم اللبنانيين في ظل الأوضاع الضاغطة التي نعيشها. ومن نِعم الله على وطننا، غناه بالمناطق الطبيعية التي ما زالت تحافظ على توازنها الطبيعي لجهة التنوع البيولوجي النباتي والحيواني. من ضمن هذه المناطق المحميات الطبيعية التي تتيح لزائريها ممارسة عدة نشاطات من ضمنها المشي Hiking، وتسلّق الجبال، ومراقبة الطيور. ولبنان غني بالمحميات (١٣ محمية طبيعية، و٢٨ غابة محمية و١٧ موقعًا طبيعيًا)، ما يشكّل فرصة ممتازة لمحبّي السياحة البيئية.

للنزهات أيضًا مواقع رائعة بطبيعتها ومناظرها الخلابة، من بينها جنة شوّان الواقعة على ضفاف نهر إبراهيم، وعيون السمك في عكار.

كذلك، هناك عدد من المواقع التي تلقى إعجاب الزائرين، كشلالات أفقا، دير تعنايل - البقاع وشلالات بعقلين واللقلوق وبالوع بلعا المشهور بعمق ٢٥٠ م في تنورين.

مراقبة الطيور المهاجرة

مراقبة الطيور نشاط ممتع يستهوي الأولاد ويعزز حسّهم البيئي. ويُعتبر لبنان نقطة توقّف مهمة للطيور المهاجرة، (أكثر من ٣٠٠ نوع)، بما فيها الطيور المهددة بالانقراض مثل النسر الإمبراطوري والطيور الجارحة والسناجب بالإضافة إلى الطيور المائية وغيرها.

تتوافر عملية مراقبة الطيور عبر ثلاثة محاور:

- المحميات الساحلية، بما في ذلك محمية جزر النخيل الطبيعية ومحمية ساحل صور الطبيعية، التي تُعتبر موطنًا للعديد من الطيور البحرية والمائية.
- المحميات الجبلية، مثل محمية حرش إهدن الطبيعية

ومحمية أرز الشوف، اللتين تأويان النسور والسمان.

- المناطق الداخلية، توفّر المستنقعات والسهول في وادي البقاع، ولا سيما في محمية عمّيق، فرصًا وفيرة لمشاهدة الطيور. كذلك، فإنّ قرية إبل السقي الجنوبية التي تقف على حافة الوادي، تشكّل ممرًّا فريدًا من نوعه للطيور المهاجرة لا سيما الصغار منها.

التخييم

تتيح طبيعة لبنان الخلابة فرصة مميزة للراغبين في المبيت في أحضان الطبيعة من خلال التخييم المتوافر في عدّة مناطق لبنانية، من بينها عمشيت وشحتول ولحفد وإهدن ومرج بسكنتا وقرنايل وبتخناي ويحشوش ووادي الست ودير الحرف وعين زحلتا وصوفر وسمار جبيل وكفرحزير والكورة وبقسميّا وبمهرَيه...

الحدائق العامة

صحيح أنّ المناطق اللبنانية غنية بالمنتجعات الفخمة والمقاهي والمطاعم التي تعج بالسائحين، لكنّ هذه الأماكن ليست الوحيدة التي تتيح الراحة والاستجمام، إذ يوجد العديد من الحدائق الخلّابة التي تتيح النزهات المجانية وقضاء وقت ممتع برفقة العائلة أو الأصدقاء.

رياضة السباحة

يوفّر ساحل لبنان من شماله إلى جنوبه، الكثير من الشمس والرمال للتمتع بهما. وإذا كانت المنتجعات الفاخرة تفوق قدرة غالبية المواطنين، فهناك بعض المسابح الخاصة التي توفّر مستوًى جيدًا من الخدمة بأسعار مقبولة، بالإضافة إلى الشواطئ العامة المجانية وشبه المجانية، التي يُعتبر البعض منها جيدًا ونظيفًا، ومن بينها شواطئ جبيل وشكا والبترون وجنوب صور.

في هذا الإطار، ننصح المواطنين بالتزام التعليمات الصادرة عن وزارة الصحة في ما خصّ ارتياد المسابح والشواطئ بهدف الحماية من فيروس كورونا.

(تصوير: نبيل اسماعيل)

صوت الصمود في بعلبك

عند أقدام قلعة بعلبك، تعانَق الشرق والغرب في ملحمةٍ فنية، بدأت فصولها بعد سنتين من إعلان دولة لبنان الكبير، إذ عُرضت في القلعة مسرحية مستوحاة من أَسطورة أدونيس وعشتروت.

بعد عام على استقلال لبنان، شهِد معبد باخوسً عرضًا مسرحيًا مستوحًى من التراجيديا الإغريقية. يومها تولّى سلاح الطيران اللبناني في رياق إنارة القلعة، التي ما لبثت أن باتت صرحًا يحتضن أحد أبرز المهرجانات الدولية، مهرجان بعلبك الدولي الذي اجتذب أهم الفرق الفنية العالمية.

واعتبارًا من العام ١٩٥٧، يوم أطلّت فيروز وغنّت «لبنان يا أخضر حلو»، بدأت مسيرة فنية ثقافية فريدة ترسّخت عامًا إثر عام، وأسهمت في صياغة الهوية الثقافية اللبنانية.

بين منتصف الخمسينيات ومنتصف السبعينيات من القرن الماضي، كانت بعلبك مركز إشعاع فني ثقافي حضاري استقطب أهم الأعمال والـفِرق، كما استقطب السيّاح من مختلف أنحاء العالم.

المايسترو هاروت فازليان

بعد الحرب، عادت مهرجانات بعلبك الدولية، وأعادت للقلعة بعضًا من مجد أيام عابقة بالسحر والجمال.

بالأمس، كان المهرجان حفلة وحيدة، لمحة أمل، صوتًا صارخًا يحاول تذكيرنا بأنّنا شعب إبداع وجمال.

عصا المايسترو هاروت فازليان الذي قاد الأوركسترا الفلهارمونية الوطنية اللبنانية، أوركسترا من ٧٥ عازفًا، ١٠٠ منشدٍ ومنشدة، ثلاث فرق كورال (الجامعة الأنطونية، جامعة اللويزة، و«الصوت العتيق»)، قدّمت في أمسية «صوت الصمود» صورة لبنان الجميل، لبنان الحياة والفرح رغم كل شيء.

إعداد: ندين البلعة خيرالله

Tik Tok
الساحر التافه

TikTok هو تطبيق فيديو قصير أصبح أحد أشهر المنصات الاجتماعية بين المراهقين. فقد بات التطبيق الأحدث الذي أكسب المستخدمين العاديين انتشارًا وشهرة وحوّلهم إلى مؤثرين ناجحين.

في تشرين الثاني ٢٠١٩، حقق TikTok ١,٥ مليار عملية تنزيل حول العالم، محققًا بذلك مكاسب سريعة في مشهد اجتماعي يهيمن عليه إلى حد كبير Instagram و Snapchat.

يقول أصحاب الشركة الصينية المالكة ByteDance أنّ التطبيق هو محاولة لإنشاء مجتمع يمكن للجميع فيه أن يكونوا مبدعين.

ماذا يمكنك أن تجد في التطبيق؟

مقاطع فيديو تتضمن رسومات كوميدية أو تزامن شفاه (Lips Synchronization) تعرض أحدث الأغاني أو الأصوات على مقتطفات من الأفلام. يقوم الشباب بتمرير الصور والأصوات بسرعة تشوّه الصورة الحقيقية، ما يعيد استخدام الواقع في محتوى قصير ساخر.

كلاب بدينة، مراهقون ينفّذون المقالب بأساتذتهم، أشخاص يرتدون أقنعة الرعب يظهرون فجأة، فتيات في الرابعة عشرة من العمر يحاولنَ أن يكنَّ مثيرات، أو أطفال أثرياء يتباهون... ضرب هذا التطبيق كل الثقافات اللاعنصرية والأخلاقية عرض الحائط... بات الأهم أن يكون الفيديو مضحكًا مهما اختلفت السبل والوسائل.

لماذا يحب المراهقون TikTok؟

إنّها طريقة للتعبير عن أنفسهم وإنشاء مقاطع فيديو قصيرة لاكتساب متابعين وبناء مجتمع يهتمّ بشغفهم. كما يحتوي التطبيق على بعض المؤثرات الخاصة التي يمكن للمستخدمين تطبيقها على مقاطع الفيديو الخاصة بهم لجعلها أكثر تميزًا. ويمكنهم أيضًا نشر المحتوى على منصات أخرى لمشاركته مع المزيد من الأشخاص.

حذار!

واجه Tik Tok مشكلات مع مسؤولي خصوصية الأطفال. فقد دفع التطبيق غرامة قدرها ٥,٧ مليون دولار إلى لجنة التجارة الفيدرالية الأميركية في العام ٢٠١٩ بسبب جمعه بشكل غير قانوني معلومات شخصية من أطفال دون سن ١٣ عامًا من دون موافقة الوالدين، في انتهاك لقانون حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت.

ما هي مخاوف الأهل من هذا التطبيق؟

- **رؤية محتوى غير لائق:** عبّر الآباء عن مخاوفهم بشأن اللغة غير اللائقة لبعض مقاطع الفيديو المنشورة وغير الملائمة للأطفال الصغار.

- **الاتصال مع الغرباء:** هناك خطر أن يتمكن الغرباء من الاتصال بالأطفال مباشرة على التطبيق، من خاطفين ولصوص يسعون للتواصل معهم.

- **عدم وجود ضوابط:** عند تنزيل التطبيق، يمكن للمستخدمين مشاهدة كل المحتوى من دون أي ضوابط، وحتى من دون إنشاء حساب، على الرغم من عدم قدرتهم على النشر أو إبداء الإعجاب أو مشاركة أي شيء حتى يقوموا بإعداد حساب على التطبيق.

- **تجارب خطيرة:** قد يميل الأطفال إلى تجربة أمور خطيرة لمواكبة الموجة وللحصول على المزيد من المتابعين أو المعجبين، لذا من المهم التحدث عمّا يشاركونه ومع من.

قد تضيع ساعات وساعات وأنت تشاهد الفيديو تلو الآخر بنقرة واحدة، فيديوهات معظمها تافه، سخيف وساخر... هو الفضول لمراقبة الناس ومعرفة مستجداتهم، يجرّك فتتسمّر أمام الشاشة، حتى ترغب بالقيام بالمثل ونشر فيديوهاتك الخاصة... ما الهدف؟ لا ثقافي، ولا مادي، ولا معنوي... لا هدف سوى كسب الشهرة على مواقع التواصل الاجتماعي!

العميد المتقاعد
نزيه كميل نجيم

نعت قيادة الجيش العميد المتقاعد نزيه كميل نجيم الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٦/١٧.

- من مواليد ١٩٥٣/٧/١ في دورس - بعلبك.
- تطوّع بصفة تلميذ رتيب بتاريخ ١٩٧٢/١٠/٩.
- رُقّي إلى رتبة ملازم اعتبارًا من ١٩٨٠/٨/١، وتدرّج في الترقية حتى رتبة عميد اعتبارًا من ٢٠٠٨/١/١.
- حائز:
  - وسام الحرب أربع مرّات.
  - وسام الجرحى.
  - وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجات: الأولى والثانية والثالثة.
  - وسام الأرز الوطني من رتب: فارس وضابط وكومندور.
  - وسام فجر الجنوب.
  - وسام الوحدة الوطنية.
  - وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضية.
  - وسام الفخر العسكري من الدرجة الفضية.
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - تنويه العماد قائد الجيش ست مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ٢٠ مرّة.
  - تهنئة قائد القطعة سبع مرّات.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل وفي الخارج.
- متأهل وله ولدان.

العميد الركن المتقاعد
ميلاد عازار

نعت قيادة الجيش العميد الركن المتقاعد ميلاد عازار الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٢٤.

- من مواليد ١٩٥١/١٢/٢٢ في بكاسين - جزين.
- تطوّع بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١٩٧٣/١٠/١.
- رُقّي إلى رتبة ملازم اعتبارًا من ١٩٧٦/٧/١، وتدرّج في الترقية حتى رتبة عميد ركن اعتبارًا من ٢٠٠٣/١/١.
- حائز:
  - وسام الحرب خمس مرّات.
  - وسام الجرحى.
  - وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجات: الأولى والثانية والثالثة.
  - وسام الأرز الوطني من رتب: فارس، ضابط وكومندور.
  - وسام فجر الجنوب.
  - وسام الوحدة الوطنية.
  - وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضية.
  - وسام الفخر العسكري من الدرجة الفضية.
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - تنويه العماد قائد الجيش ١٢ مرّة.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ٢٧ مرّة.
  - تهنئة قائد القطعة أربع مرّات.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل وفي الخارج.
- متأهل وله ولدان.

المعاون بلال محمد طبوش

نعت قيادة الجيش المعاون بلال محمد طبوش الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٤.
- من مواليد ١٩٩٠/٦/١٠ في طرابلس - محافظة الشمال.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بتاريخ ٢٠١٣/٤/١٨.
- من عداد فوج المغاوير.
- حائز:
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش أربع مرّات.
- عازب.

الرقيب أول حسن حميه

نعت قيادة الجيش الرقيب أول حسن حميه الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٢٣.
- من مواليد ١٩٨٢/١/١٥ في طاريا - بعلبك.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠٠٦/٩/٤.
- من عداد لواء المشاة الثامن – الكتيبة ٨٣.
- حائز:
- وسام مكافحة الإرهاب.
- وسام التقدير العسكري من الدرجة البرونزية.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش سبع مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش ست مرّات.
- تهنئة قائد اللواء ثلاث مرّات.
- تهنئة قائد الكتيبة.
- عازب.

الرقيب كمال محمود عبد الرحمن

نعت قيادة الجيش الرقيب كمال محمود عبد الرحمن الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٢٢.
- من مواليد ١٩٨٨/٤/١ في كفر ملكة - محافظة عكار.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠١٧/٤/٢٦.
- من عداد مديرية التأليل.
- حائز:
- تنويه العماد قائد الجيش.
- تهنئة العماد قائد الجيش أربع مرّات.
- متأهل وله ولد واحد.

العريف جو الياس مبيّض

نعت قيادة الجيش العريف جو الياس مبيّض الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٣/١٤.
- من مواليد ١٩٩٣/٩/١٧ في صور - محافظة الجنوب.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠١٤/٨/٢١.
- من عداد مقر عام الجيش.
- حائز:
• تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
• تنويه العماد قائد الجيش.
• تهنئة العماد قائد الجيش أربع مرّات.
• تهنئة قائد مقر عام الجيش.
- عازب.

الجندي علي حسن خزعل

نعت قيادة الجيش الجندي علي حسن خزعل الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٤.
- من مواليد ١٩٩٧/٢/٣ في صبوبا - محافظة بعلبك الهرمل.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بتاريخ ٢٠١٩/١/١.
- من عداد لواء المشاة السادس – كتيبة الدعم.
- حائز:
• وسام الحرب.
• تنويه العماد قائد الجيش.
• تهنئة العماد قائد الجيش مرّتين.
• تهنئة نائب رئيس الأركان للعمليات.
- متأهل من دون أولاد.

الجندي عباس صقر

نعت قيادة الجيش الجندي عباس صقر الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٢٧.
- من مواليد ١٩٩٦/٥/١٢ في الهرمل - البقاع.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٢٥.
- من عداد لواء المشاة الثاني عشر - كتيبة الدعم.
- حائز:
• وسام الحرب.
• تنويه العماد قائد الجيش مرّتين.
• تهنئة العماد قائد الجيش مرّتين.
- عازب.

تشييع الرقيب الشهيد توفيق نعيم بومارون

شيّعت قيادة الجيش وأهالي بلدة مزرعة النهر ــ قضاء عاليه، الرقيب الشهيد توفيق نعيم بومارون الذي استشهد بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٢٦ في محلة معصريتي ــ طريق رشميا، نتيجة تعرّضه لحادث سير في أثناء قيامه بواجبه العسكري.

حضر مراسم التشييع العميد الركن علي رمضان ممثّلًا نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر وقائد الجيش العماد جوزاف عون، وأهل الشهيد ورفاقه وعدد من الشخصيات والأهالي.

أقيمت مراسم التكريم للرقيب الشهيد أمام المستشفى العسكري المركزي. وبعد تقليده أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري من الدرجة البرونزية، وإقامة الصلاة عن روحه الطاهرة في كنيسة قلب يسوع في البيرة ــ قضاء الشوف، ألقى العميد الركن رمضان كلمة نوّه فيها بمزاياه العسكرية والأخلاقية، والتزامه الواجب العسكري.

وفي ما يلي نبذة عن حياة الرقيب الشهيد:

- من مواليد ١٠ /١١ /١٩٩٠ في روميه ــ المتن ــ محافظة جبل لبنان.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٨ /٤ /٢٠١٠.
- من عداد منطقة جبل لبنان – فرع المخابرات.
- حائز:
  - تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
  - تنويه العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش خمس مرّات.
  - تهنئة مدير المخابرات ثلاث مرّات.
  - تهنئة رئيس فرع مخابرات جبل لبنان.
- عازب.

جيش العلم والثقافة

ماجستير في الهندسة الميكانيكية للملازم أول المهندس محمد هاشم

حاز الملازم أول المهندس محمد ماجد هاشم من اللواء اللوجستي، شهادة الماجستير في هندسة الميكانيك من الجامعة الأميركية في بيروت.

ماجستير في هندسة الكهرباء للملازم البحري إلياس سعاده

نال الملازم البحري إلياس جرجس سعاده من القوات البحرية، شهادة الماجستير في هندسة الكهرباء من جامعة البلمند.

ماجستير بحثي في التاريخ للملازم أول منذر الصميلي

نال الملازم أول منذر الصميلي من شرطة منطقة البقاع، شهادة الماجستير بحثي في التاريخ من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية بتقدير جيد.

إجازة في إدارة الأعمال الإسلامية للمعاون أول محمد عبّود

نال المعاون أول محمد علي عبّود من لواء المشاة الأول، إجازة في إدارة الأعمال الإسلامية، من كلّية إدارة الأعمال الإسلامية.

إعداد: ماري الأشقر*

متى يستطيع ذلك؟

تبدأ عملية اكتساب الطفل للاستقلالية في حياته اليومية من لحظة الولادة وتستمر حتى سن العاشرة، وتتعلق قدرة الأولاد على تعلم العادات بنموهم الاجتماعي والذهني والعضلي، وطبعًا تبقى القاعدة الأساس في هذا الموضوع هي الإرشاد والتوجيه الدائم مع المراقبة الحذرة. في ما يلي أبرز العادات التي يكتسبها الطفل في هذه الفترة وتتصل باستقلاليته.

الأكل بمفرده

بإمكان الطفل البدء بذلك في عمر السنتين، فهو استطاع أن يمسك الفاكهة بين يديه منذ شهره السابع (الملعقة يجب أن تكون معكوفة باتجاه فمه ليسهل عليه الأكل، كما يجب أن لا تكون عميقة بل مسطحة إلى حد ما لتستوعب كمية قليلة من الطعام).

ومن الضروري أن يبدأ الطفل في سنته الثانية بتعلم الأكل بمفرده، وعلى الأمهات أن لا يعطين اهتمامًا كبيرًا للنتائج المترتبة على ذلك مثل تلويث ثيابه بالطعام، فهذا أمر لا بد منه. أما في سنته الخامسة فيمكن أن يجلس في مطعم، ويعرف كيفية استعمال الشوكة والملعقة ووضعها في فمه، وكل ذلك يدخل ضمن اكتسابه الاستقلالية الاجتماعية.

الاستحمام بمفرده

يبدأ الطفل الاستحمام بمفرده في سنته الخامسة، لكن مع إرشاد الأم وتوجيهها وتحديدًا في فصل الصيف تفاديًا للإصابة بأي أمراض، وهذه المحاولة أمر ضروري بالنسبة إليه حتى يحصل على الاستقلالية في سنته الثامنة بشكلٍ نهائي.

استعمال سكينة حادة

بإمكانه ذلك من عمر ٨ سنوات وما فوق لأنه يمكن أن يدرك الأمور الخطرة، كما يبدأ بمعرفة نتائج أفعاله ويدرك الأمور المجردة ويكتسب معلومات علمية، ويحل المسائل الاختبارية.

حمل كوب عصير بيده

بين سن الأربع والخمس سنوات يمكنه حمل كوب غير زجاجي لأن حركته تتركز في هذا العمر، ويستطيع التعلم.

أما في سنته الثامنة فيستطيع توقّع نتائج الأعمال التي يقوم بها، وممكن أن يملأ كوبه بالمياه حتى لو كانت من الزجاج.

ارتداء ثيابه

يمكن أن يشارك في ارتداء ثيابه ابتداءً من سنته الثانية كوضع قدمه في الحذاء، وذراعه في القميص على سبيل المثال، ويمكن في عمر الثلاث سنوات أن يخلع كل ملابسه ما عدا الـ T-Shirt، لكن لكي يكتشف أمورًا معقدة (ربط شريط حذائه) فعلى الأم الانتظار حتى سنته السادسة.

النزول بمفرده من السرير

يكتسب الطفل القدرة على الصعود إلى السرير والنزول منه في سنته التالية، أي من سنة دخوله إلى المدرسة.

الانفصال عن أهله

من الضروري أن يذهب الطفل في عامه الثالث إلى الحضانة وفي السنة التالية إلى المدرسة، إذ من المهم أن يكون مع أفراد من عمره ليعيش الحياة الاجتماعية ويشعر بالاستقلالية عن الأهل، كما إنّ الوسائل الحية والذهنية الضرورية لنمو حواسه وقدراته لن تكون متوافرة في المنزل بشكلٍ كاف.

الإجابة على الهاتف

يستطيع ذلك بين أربع سنوات ونصف والخمس سنوات، لكن في سنته الثانية يمكن أن يرد على الهاتف، ويميّز الأصوات وكذلك بعض المعلومات الضرورية، لأن اجتماعيات الطفل تبدأ في هذا العمر، فيتعلم عبارات مثل (صباح الخير، وشكرًا...).

الانتباه إلى طفل آخر

يمكن أن يكتسب هذه المهارة بين عمر ٨ و١١ سنة، فهذا الأمر يتعلق بشخصية الولد ومرونته بالتعامل مع من هم أصغر منه سنًا، لكن من الضروري عدم إجباره على القيام بذلك، ويجب أن لا يتعدى وقت قيامه بذلك أكثر من نصف ساعة أو ساعة، وأن يُرفق بتوجيهٍ جدي، وبشكلٍ عام تستطيع الفتيات القيام بهذا الأمر أكثر لأن إحساس الأمومة يدفعهن إلى ذلك.

أخذ دروس في الرسم

يمكن أن يبدأ الطفل بذلك في سنته الرابعة لكن من دون توجيه، يُعطى الوسائل ليبدأ التعبير بحريةٍ، ثم يتم تعليمه تدريجيًا الأشياء الصغيرة، فهو في هذه المرحلة يستطيع أن يميز بين الألوان ويرى التفاصيل، ويتجاوب مع ما يُطلب منه ويلتزم حدودًا معينة، والأهم أنه يستطيع الجلوس لوقتٍ طويل وهذا ما لم يكن يقوى عليه في السابق.

العزف على آلة موسيقية

قبل عمر الخمس سنوات، يتعلم الطفل العزف على المزمار Flute وبعدها يصبح بإمكانه معرفة الرموز لقراءة النوتة الموسيقية والتمييز بين الفروقات والأحجام، وكذلك الاختلاف بين الأصوات وتطبيقه.

تعلم قراءة الساعة

في عمر الخمس سنوات يمكنه قراءة الوقت في الساعات الرقمية. أما الساعة العادية مع العقارب فيحتاج إلى سنتَين إضافيتَين ليستطيع قراءتها، لأنّه يكون قد أدرك المسائل الحسابية المجردة.

ممارسة رياضة بشكلٍ منظم

يمكنه ذلك بدءًا من سنته الرابعة، لأنّه في هذا العمر يستطيع تنفيذ ما يُطلب منه، ويكون نموه العضلي قد اكتمل. ومن أنواع الرياضة التي يستطيع ممارستها الجمباز والباليه، أما السباحة مثلًا فيمكن أن يبدأ بها خلال الشهر الأول من عمره، وتحديدًا في اليوم السادس والثلاثين من ولادته. فهو يستطيع ذلك بغريزته وهذه المرحلة مهمة حيث يمكن اكتشاف مواهبه. تجدر الإشارة إلى أنّ التعلم في كل هذه الأمور وغيرها يجب أن لا ننتظر من الطفل أكثر من طاقته وقدراته.

* اختصاصية في علم النفس

مسابقة الكلمات المتقاطعة

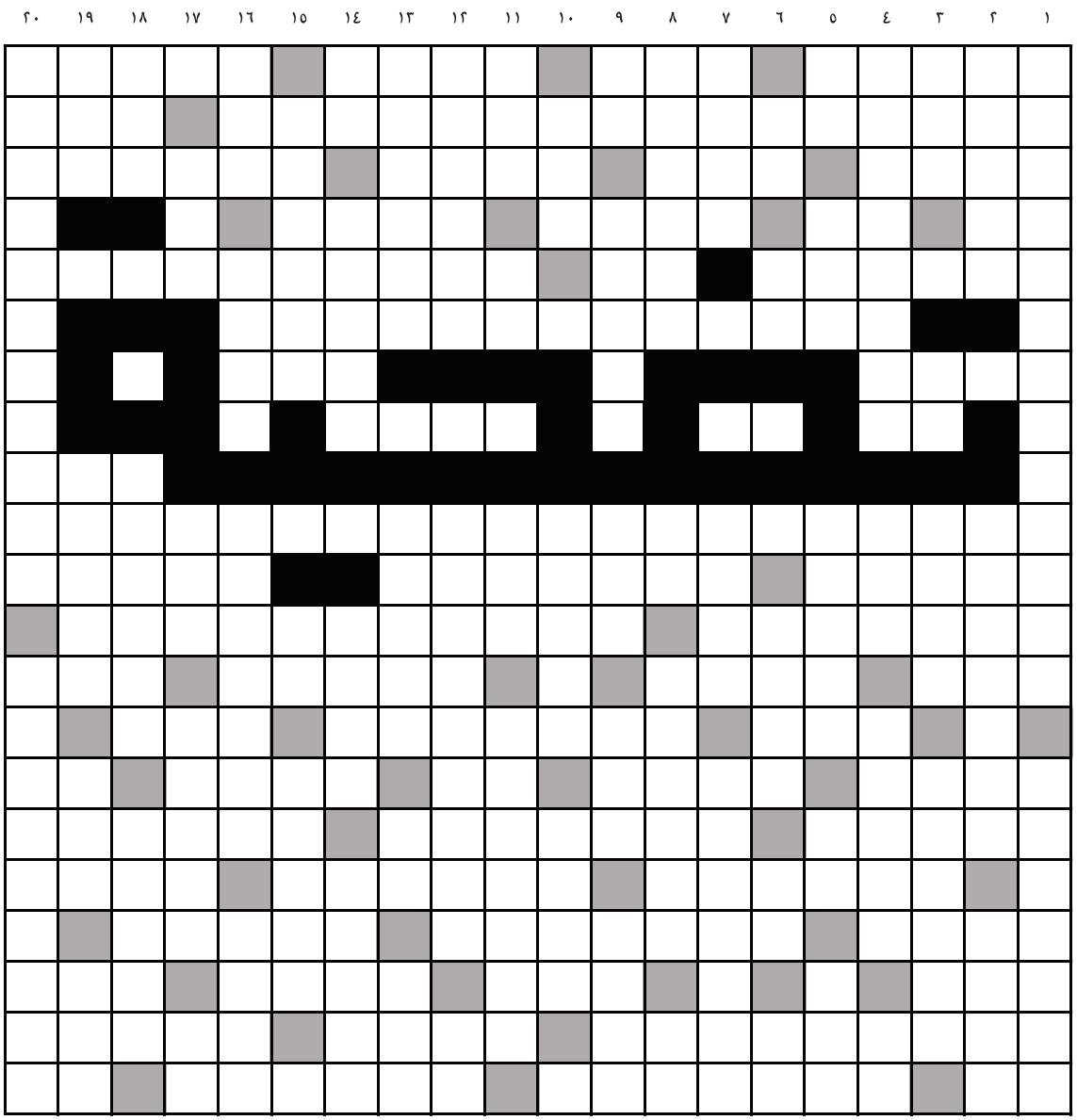

إعداد:
فيليب شمّاس

الجائزة

٤٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

الاسم: ..... الهاتف: .....

العنوان: .....

مسابقة الكلمات المتقاطعة تقدّمها «الجيش» لقرّائها وتخصّص للفائزين فيها جوائز مالية قيمتها أربعماية ألف ليرة لبنانية، توزّع بواسطة القرعة على أربعة فائزين.

شروط المسابقة

- **تستبعد كل مسابقة غير مقتطعة من المجلة، ويكتب الحل بخطٍ واضح داخل المربعات وترسل الصفحة بكاملها مع الحل.**
- **ترسل الحلول إلى العنوان التالي: قيادة الجيش - اليرزة - مديرية التوجيه - مجلة «الجيش» - «مسابقة الكلمات المتقاطعة».**
- **باستطاعة المشترك تسليم المسابقة باليد في ثكنات الجيش في المناطق جميعها.**
- **آخر موعد لقبول الحلول ٢٥ آب ٢٠٢٠.**
- **تعلن النتائج في العدد المقبل.**

أفقيًا:

١ـ أحد شعارات الجيش، أحد شعارات الجيش، أحد شعارات الجيش، سياج وطننا الغالي.

٢ـ شاعرة اندلسية إشتهرت بالفصاحة، مدار النجوم.

٣ـ هزموا وكسروا الأعداء، عطشَ، إنفصلَ عن وتـركَ، عالم فرنسي له إكتشافات طبية.

٤ـ تُردّد في لعبة طاولة الزهر، كسرَ ودقَّ الشيء، صمّمت على، فرقة فنية كورية جنوبية.

٥ـ من أسماء البحر، ضمير منفصل، ممثل لبناني قدير.

٦ـ مطربة عربية توفيت ٢٠١٢.

٧ـ حَبّ الحنظل المطحون، ضَيف.

٨ـ رفـق بـالإبـل، أحـد الشهور، مدينة لبنانية.

٩ـ خدم الدعوة والضيافة.

١٠ـ أربع مدن لبنانية.

١١ـ من الطيور، دولة أوروبية، أقابِل.

١٢ـ أحادثها، ممثلة أميركية توفيت ١٩٦٢.

١٣ـ ثَقُلَ مرضه، يندي ويبتلّ، زعَمتُ أن، ينفر ويذهب شاردًا.

١٤ـ سلا، أبصارهم، مغنية خليجية.

١٥ـ دولـة أفريقية، أقامت بالمكان، للتمني، مدينة فرنسية، نوتة موسيقية.

١٦ـ أحد أصغري المرء، التعابير الجاهزة، بلدة في قضاء جزين.

١٧ـ شجاعته، درْبها، وجه الساعة الذي عليه عقاربها.

١٨ـ من الفواكه، دولة آسيوية، عاصمة أوروبية.

١٩ـ حجر كريم، رفيقة سَكينة، نتأت وظهرَت، تحرّك واضطربَ.

٢٠ـ كاتب وصحافي لبناني راحل مؤلف مسلسل عـازف الليل، منتصِر، الاتحاد الدولي للنقل الجوي.

٢١ـ إنحرفَ، قضاء لبناني، نيّتي، بسط يده.

عموديًا:

١ـ أديـب وقـاصّ لبناني راحـــل صـاحـب الـرغـيـف، ممثلة ومغنية أميركية.

٢ـ خاتلَ وخدعكم، ولاية أميركية، يسرع.

٣ـ متضمن ومشتمل على، بحر، صانع البُسط، مدينة إيطالية.

٤ـ يفاجئونه ويهاجمونه، ماركة مفاتيح، مدينة فرنسية، ضمير متصل.

٥ـ حرفان متشابهان، مُفرِح، كركدن، بمعنى خُذْ، ولد المرأة من زوجها الأول.

٦ـ للاستدراك، شبيه، صوت الكلب من دون النباح، للنهي، من الزواحف.

٧ـ ماء بارد، وثاق، منظومة دفاع جوي صاروخي.

٨ـ نسّقوها ونظّموها، حـرف عطف، قايضهم، من المقاييس.

٩ـ نوتة موسيقية، يضجرون، سمك بحري صغير، جذبَ بشدّة، ينظر.

١٠ـ صـرّت، فيلم من بطولة شادية وكمال الشناوي، بلدي.

١١ـ أشـارَ، قطعَ صوف الخروف، شرسَ خُلقه، المناطق الزراعية خارج المدن.

١٢ـ أوضحوها وبيّنوها، دولة حبيسة في أوروبا الشرقية، صحيفة إسبانية.

١٣ـ الذين ابتعدوا عن الإثم والشبهات والمعاصي، أوبـرا للموسيقي الايطالي فيردي، شقَّ الشيء، حفرة عميقة يؤخَذ منها الماء.

١٤ـ نصف شائك، قلَّ وجودهم، نفعل، ذهَب خالص.

١٥ـ شهر مصري، نوتة موسيقية، ينازل ويقاتل.

١٦ـ حرف نداء للبعيد، حرّ النار، مطّاط، حدّدت النظر إلى.

١٧ـ مدينة في المغرب، بلدة في الشوف، حلمي، حرفان متشابهان.

١٨ـ بقايا حَبّ الزيتون بعد إستخراج الزيت منه، مصابيح، تُقصَد لمشاهدة الأفلام.

١٩ـ أصفَر بالأجنبية، مدينة فرنسية، طريّ، أكملَ.

٢٠ـ إسم فني لممثل قدير في فرقة أبو سليم، مطربة لبنانية.

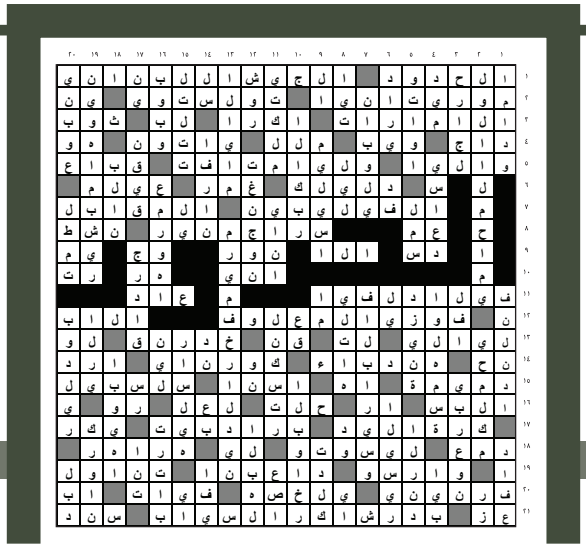

الأمن وحريّة الإعلام

تشكّل حريّة الإعلام ركنًا أساسيًا من أركان الدولة الديمقراطية وسِمَةً من سمات الحضارة الإنسانية الحديثة بوصفها جزءًا لا يتجزّأ من حرية الرأي والتعبير والحصول على المعلومات. فمنذ دخول المجتمعات عصر التطوّر على المستويَين الفكري والمادي، برز الدور الريادي للإعلام المرئي والمسموع في تعميم المعرفة والتوعية وتمثيل قضايا الشعب وتنوير الرأي العام. كما برز أثره الواضح في توجّهات الجماهير، وعلى هذا الأساس أُطلق عليه مصطلح السلطة الرابعة.

وقد تمّ تكريس حرية الإعلام في القوانين الدولية بدءًا من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يكفل الحريات الفرديّة والجماعية لا سيّما حرية التعبير وإبداء الرأي، مرورًا بالعديد من التشريعات التي أقرّتها لجان دولية مختلفة معنيّة بحقوق الإنسان وحريّة الإعلام وحماية الإعلاميين واحترام رسالتهم.

أمّا في لبنان فقد تكرّست هذه الحرية في مقدّمة الدستور حيث وَرَد أنّ لبنان جمهوريّة ديمقراطيّة برلمانيّة تقوم على احترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد. لكن ذلك كلّه لا يعني أنّ العمل الإعلامي بلا قيود، بل إنّ ممارسته يجب أن تتم ضمن إطار القوانين المرعيّة الإجراء وهذا ما أكّدته القوانين اللبنانية، بخاصةٍ قانون المطبوعات.

من هذا المنطلق، يجب أن يُفْهَمَ أيُّ إجراء يقوم به الجيش لتنظيم العمل الصحافي والإعلامي كتدبير قانوني يهدف بالدرجة الأولى إلى حماية الإعلاميين، والمواءمة بين ممارساتهم لدورهم وحقوقهم وبين متطلّبات الأمن التي هي أيضًا في صلب مهمّة المؤسسة العسكرية.

وإنّ السنوات الماضية شاهدة على حُسْن تنسيق هذه الإجراءات بين قيادة الجيش - مديريّة التوجيه والوسائل الإعلامية، في إطار من الاحترام لدور الإعلام والتقدير لرسالته السامية. ولا شك في أنّ الحفاظ على تلك العلاقة الإيجابية هو السبيل الأفضل لصون الحريات مع مراعاة الاعتبارات الأمنيّة، وذلك يعكس صورة مشرقة عن تعاون المؤسسة العسكرية والمؤسسات الإعلامية لما فيه خير الوطن ومصلحته.

العميد علي قانصو
مدير التوجيه

Kettaneh

EMIRATES LEBANON BANK SAL
بنك الإمارات ولبنان ش.م.ل

Main Branch - Tabaris
Tel: + 961 1 216 140

Hamra Branch
Tel: + 961 1 353 672

Dora Branch
Tel: + 961 1 240 818

Jounieh Branch
Tel: + 961 9 912 151

Saida Branch
Tel: + 961 7 720 900

contact@elbank.com.lb
www.elbank.com.lb